العدد ٧٧ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ٦ يوليه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن دار الهلال بمصر

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 77 - Cairo 6 July 1930



مشهد شهداء بلبيس

فرصة نادرة لمدة اسبوع واحد فقط

[illegible] مجلات اليك [illegible]نة كاملة بدون مقابل ؟

اقرأ هذا الاقتراح بامعان

أنت تعرف أيها القارىء الكريم مجلات دار الهلال الاسبوعية : المصور ، وكل شيء ، والفكاهة ، والدنيا المصورة و Images ، وتعرف ما يبذل في سبيل اصدارها واتقانها من جهد متواصل ، ولعلك حتى الآن كنت تطالع هذه المجلات او بعضها بغير انتظام ، ولكن لماذا لا تضمن ورودها اليك في مواعيدها فلا تفوتك فوائدها ويتيسر لك حفظ مجموعاتها ؟ ان اشتراكك في احدى مجلات دار الهلال يضمن لك التفكهة والتسلية لمدة سنة وهو لا يكلفك سوى ٥٠ قرشاً وقد لا يكلفك شيئاً اذا عملت بهذا الاقتراح الذي لم يسبق له مثيل :

املأ هذه القسيمة

أرسل لنا اشتراكك فى واحدة أو أكثر من مجلات دار الهلال الاسبوعية فى خلال الاسبوع الذى يبدأ فى يوم الاثنين ٧ يوليو وينتهى فى يوم السبت ١٢ يوليو واختر فى خطابك أحد أيام الاسبوع السبعة . وفى يوم السبت ١٩ يوليو الساعة ١٠ صباحاً سيجرى سحب علنى فى دار الهلال بمراقبة لجنة خاصة لتعيين أحد أيام الاسبوع ويكون هذا اليوم هو اليوم الرابح . وستعاد قيمة الاشتراك كاملة الى المشتركين الذين اختاروا هذا اليوم فى خطاباتهم بعد أن يبرزوا الايصال الذى سلم لهم من دار الهلال . وبذلك يتمتعون باشتراك بدون مقابل

الربح سهل وميسور لكل مشترك اذ أن اليوم الرابح سيسحب من بين سبعة ايام فقط

آخر ميعاد لقبول الاشتراكات هو يوم السبت ١٢ يوليو ظهراً . وكل اشتراك يرد بعد ذلك لا يسرى عليه هذا الامتياز


الثلاثاء

نمرة

ادارة الهلال

مصر في سنة ١٩٣

وصلنا من القيم في

مبلغ لا غير

وذلك قيمة

مدير الهلال امضاء المستلم

هذه صورة الايصال الذي سيرسل الى كل مشترك يرسل قيمة اشتراكه في خلال الاسبوع الذى يبدأ في يوم الاثنين ٧ يوليو ١٩٣٠ وينتهي في يوم السبت ١٢ يوليو ١٩٣٠ ويختار يوم الثلاثاء . واذا اختار المشترك يوماً آخر فيسلم اليه ايصال عليه اليوم الذي اختاره . والرجاء من كل مشترك أن يعنى بحفظ هذه الايصالات لأن قيمة الاشتراك لا ترد الا اذا أبرزت . ومتى اعيدت قيمة الاشتراك نزع طرف الايصال الايسر

حضرة مدير مجلات دار الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر

أرجو أن تمدوني مشتركا في (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة . Images [1]) لسنة [2] ابتداء من العدد .... (يذكر العدد) وقد ارسلت طي هذا قيمة الاشتراك وقدرها .... وقد اخترت يوم .... فاذا كان هـذا اليوم هو اليوم الرابح في السحب العلني الذي سيجري في دار الهلال أرجو أن تردوا الي قيمة الاشتراك كاملة بعد أن أبرز لكم الايصال الذي سلمتموه الي

الاسم ....

العنوان ....

....

(١) يحذف اسم المجلة أو المجلات التي لا يراد الاشتراك فيها

(٢) اشتراك « الدنيا المصورة » لسنة ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً لانها تصدر مرتين في الاسبوع . أما اشتراك (Images) لسنة فخمسة وستون قرشاً أما سائر المجلات فقيمة اشتراكها في مصر ٥٠ قرشاً في السنة



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

قتل «بلبيس»

...لظن اننا نشترك جميعاً رغم نزعاتنا الحزبية ...الترحم على أولئك البؤساء الذين سقطوا ...صرعى في حادثة بلبيس الاخيرة ...

...وفي الازمات السياسية لا يصيب القدر ...الا طبقات الشعب البائسة . هم ضحايا ...الرءوس الكبيرة في البلد ولا تطالبني اليوم الا ...الحزن والا بالدموع ...

...على ان هناك أمراً لا يزال مغلقاً على فهمه : ...الوزارة الوفدية يفسح لها الطريق ويتمتع ...الزائرون بكل أنواع الحرية فيقيمون ...السرادقات ، ويلقون الخطب ، ويحفظ لهم ...البوليس والجيش النظام وفي الوقت نفسه ...السلطة التي سمحت بكل هذا الاوامر ...«محطات» مفتوحة للجماهير ولا يقف ...القطار الخاص ؟ ! !

...الفكرة ؟ ما السبب ؟ ...ان الاوامر الاخرى كانت تتجه هذا ...الى مقاومة الزيارة والزائرين لسارت ...الحركات كلها على نمط واحد . ولكن أن ...يسمح بكل شيء ثم تغلق محطات غير رئيسية ...يستحق التساؤل ؟ !

مقتل الفتاة الانجليزية

...الرجل الخطيب وماتت الفتاة الخطيبة ...بوسيلة حركت كثيراً من عواطف القراء .. ...لا أريد أن أغتصب وظيفة بوليس المباحث، ...وكيل النيابة ، فليضرب التحقيق بيده في ...الظلام ، وليسر سيره العادي حتى يصل - أو ...لا يصل - الى نتيجة ...

...الغريب ان تحاول بعض السلطات ...الانجليزية غير المحتكة بالجماهير ان تذيع في ...الناس ان الاغتيال سياسي ؟ !

...لو وقعوها علناً على الاوتار لقابلها ...بنفور واشمئزاز ولكانت في نظرهم محاولة ...مكشوفة لاستغلال الموقف السياسي الحاضر ...بشكل لا نزاهة فيه ولا عفة ! ..

...ترى ان كانت هذه « السخافة » التي ...لا تزال سرية ستقوى على الظهور أم يقتلها ...الجمهور وهي لا تزال في عشها ...

رئيس الوزراء ومتخرجي البوليس

خطب دولة رئيس الوزراء متخرجي ...مدرسة البوليس فكانت خطبة تتلخص في هذه ...الكلمات الأربع : «الولاء الولاء لكل حكومة ...» ... ورد عليه أول المتخرجين فردد ...ولكنه كان ذكياً إذ ختمها بما معناه ...أن الضباط ينتظرون الثمن مقابل جهودهم ...الشاقة وواجباتهم الثقيلة .

وهي محاورة ظريفة بين رئيس الحكومة وبين هؤلاء الناشئين . والواقع انه من حق ضابط البوليس الذي يطالبونه بان يكون آلة صماء صنعتها مدرسة البوليس فقط للتنفيذ ان يطالب بالثمن المعقول لهذا الوضع الغريب ؟ وهذه المهمة الشاقة . ولست هنا أتعرض للفكرة في حد ذاتها فقد يكون رئيس الوزراء محقاً ولكني أقول اذا كان الامر كذلك فلتتفق الاحزاب جميعاً على هذين المبدأين :

١ - ان ضابط البوليس غير قابل للعزل ولا للعقاب بسبب تنفيذه الاوامر ...

٢ - انه بطبيعته مسموح له أن يكون كل يوم على كل لون ...

ثم لتتفق الاحزاب أيضاً على انه بهذا الشكل جدير بان يرتع في بحبوحة الدرجات والترقيات والعلاوات ...

العمد ! ! !

وها هي مسألة « العمد » تتجدد اليوم فيذهب وفد منهم لمقابلة رئيس الحكومة . ويحاول كل واحد منهم أن يشرح روايته المكونة من عشرين فصلاً غير المناظر ...

ومضحك جداً موقف العمد في هذا البلد . فهم اول من تصيبهم نقم الأزمات الوزارية ، وفي الوقت نفسه لا ارى أن حياة العمد حياة سعيدة ففيها متاعب شتى يدركها كل من احتك بهم في السنين الخمس الماضية ...

اذن ما سر هذه الاستماتة في وظائفهم العمودية ؟ ! ما سر هذا الكفاح العنيف في السعي هنا وهناك للبقاء في المناصب او العودة اليها ... لا بد أن « العمودية » رغم انها وظيفة شرعية ووظيفة عناء وشقاء ... لا بد انها « كنز » مادي مالي يغترف منه المغترفون فاذا حيل بينهم وبينه عدوا هذه الحيلولة نكبة ، واعتبروها شراً مستطيراً ...

لا اظن أن سر تلك القدسية الغريبة يرجع للاعتبارات « الادبية » وحدها . فالعمدة اليوم ضاعت هيبته وطغى على كرامته الصغار قبل الكبار وهو في نظر « المركز » شيء عديم الاهمية .. فلم يبق الا الاعتبار «المادي» ولا أظنه مشروعاً لا من وجهة القانون ولا من وجهة القواعد الاخلاقية العامة ...

اذا ثبت هذا في الذهن وتقرر فهل للحكومة أن تغير النظام كله ، وان تهدم البناء من اساسه؟

انها مجازفة . ولكني اعتقد انها في صالح الامة ! ...

جربوا ان تحكموا البلاد « بلا عمد ! » وأنا الكفيل ان التجربة لن تخيب ! ...

شل المصالح الريفية

بعض رؤساء مجالس المديريات في الاقاليم يعتبرونها مجالس نواب وبرلمانات ، فيقتدون بالرياسة في تأجيلها هي الأخرى ولكن لا بمرسوم وانما بخطابات دورية ترسل من الرئيس للاعضاء ..

وليس خافياً أن اختصاص مجالس المديريات قاصر على المصالح الريفية المتواضعة كمناوبات الري ، ومسائل التعليم ، والمسائل الصحية وغيرها ، وهذه المصالح تحتاج لعناية مستمرة وللنظر في الفرصة المناسبة بحيث اذا ضاعت الفرصة ضاعت معها المصالح ، وضاع معها الفلاح ...

لذلك كان من الخطأ الكبير الضار ان يجنح بعض الرؤساء الى تأجيل الجلسات تفاديا من قرار ثقة او قرار سخط يدون في محاضر الجلسات ويرسل بالبرق الى الوزارة ...

في سبيل المصلحة العامة أرجو ان تتحمل الحكومة هذه الحكاية اما ان كان الغرض شل كل حركة قد يعترضها عنصر سياسي فأؤكد للحكومة انها ستضطر الى ايقاف دولاب العمل في الدولة ولا اظنها قد تربعت على كراسي الحكم لهذا الغرض ...

مستوى التعليم

ظهرت نتيجة « البكالوريا » وقد اتفقنا في كل عام وفي هذا الموسم على ان نعتبرها اساساً للحكم على مستوى التعليم

حضر الامتحان ٢٦٩٠ طالباً نجح منهم ١٠١٤ طالباً فنسبة الناجحين الى المجموع ٣٨ ./. ...

فأنت ترى ان التقهقر في مصر ليس اقتصادياً فقط ينتاب سعر القطن في البورصة وانما هو « اجتماعي » أيضاً ينتاب مستوى التعليم أيضاً ...

واذا سلمت معي بأن هناك تقهقراً سياسياً، واقتصادياً واجتماعياً ، وجب عليك ان تذرف الدموع على هذا الوطن البائس ...

لندع السياسة لأربابها ، والاقتصاد لاقطابه، ولنقصر كلمتنا على التعليم من حيث هو أمس العناصر الاجتماعية بمستقبل هذه البلاد ...

كم استدعت الحكومة من الخبراء في العام الماضي وفي مستهل هذا العام فكتبوا تقارير أقسم لك بأعز الاقسام انني لم أستطع ان أفهم لغتها ، ولا تعبيراتها وكأنني وأنا أطالعها كنت أطالع ما هو منقوش على حيطان وادي الملوك من الرموز والالغاز الهيروغليفية ؟ !

تكلموا عن البرامج ، وتكلموا عن الطلبة ، وقاسوا أعمارهم وسلوكهم واستنتجوا



واستنبطوا ثم قبضوا المكافآت المتفق عليها وسافروا الى بلادهم وبقينا ننتظر النتيجة فكانت كما رأيت : ٣٨ ./. ...

أما « البرلمان » فالله في عونه . والله في عون التعليم منه . تمطره وزارة المعارف كل عام بمشروعات جديدة تناقض مشروعات العام السابق في البرامج واللاحق وغيرها . ثم يمطرها هو من ناحيته قرارات تنقض قراراته السابقة فاذا سألت بعد ذلك عن النتيجة كانت كما رأيت : ٣٨ ./. ...

ولو كان هذا الاضطراب في التعليم طارئاً يحدث كل عشر سنوات مثلاً لاحتملناه كل عشر سنوات . ولكنه « آفة » سنوية منظمة كدودة القطن والجراد ، وقد عانينا منه سنين متوالية حتى أصبح من حق الطلبة أن «يسقطوا» وان يجتمعوا في «كشك الموسيقى» بحديقة الأزبكية في كل موسم يطلبون الرحمة والشفقة ! ...

ولكن ما العمل ومصر لا يستقر فيها حكم وكل وزير جديد له مزاج جديد ؟ والعوض على الله في الحاضر والمستقبل ...

« طعام الكسكسى »

اقترح تغيير اسم «طعام الكسكسي» باسم « طعام عزرائيل » ! ... وأظن ان القراء جميعاً يوافقونني على هذا الاقتراح ...

من يوم بدأت اقرأ الجرائد وأنا اقرأ «الوفيات» بسبب هذا الطعام . ويقول الفنيون انه يطبخ عادة في الولائم ، وهذا يستلزم طبخه بكمية وافرة ، وإن هذا يستلزم طبخه في « حلة » كبيرة وانه يستمر على النار زمناً طويلاً فيختلط الصدأ بالطعام فتنتج الوفاة ! ..



لكن هذا أو غيره أو لكن هو في حد ذاته يحوي بطبيعته سماً يعطي طعماً لذيذاً . فهل نبقي عليه أم يجب أن نقاطعه ! ...

آخر خبر من أخبار هذا «الطاعون» ان أحد أهالي الجمرك قدم « طعام عزرائيل » هذا في حفلة عرس فتسمم خمسة عشر شخصاً نقل بعضهم الى المستشفى تحت العلاج . فالحالة تستدعي اجراءات حاسمة ، ولذلك أتقدم بالرجاء الى حضرات النواب انه عند عودة المجلس إن شاء الله يقترح أحدهم ادراج « الكسكسي » ضمن المخدرات كالحشيش والهروين والكوكايين فلا يسمح بتعاطيه ولا إحرازه ولا الاتجار فيه ...

وفرق بين مخدرات تضعف ؛ وبين ... يميت ! ...

فكرى أباظة
المحامي

شهداء بلبيس

عن

ثلاثة يقتلون وأربعون يصابون وخمسون يقبض عليهم

معلومات وتفصيلات خصوصية لمندوب «الدنيا» الخاص

المظاهرة الكبرى - احتكاك الاهالي بالبوليس - اطلاق النار - تفريق المظاهرة - الجنازة - النساء يزغردن ساعة دفن قتلاهن - الشيخ ابو عيسى يتنبأ بالحادث قبل وقوعه

كانت بلبيس تخفق بأسرها كما قلب واحد يتلهف صاحبه لرؤية صديق عزيز . فقد كان القطار الذي يقل حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري عائداً من الزقازيق الى القاهرة عن طريق بلبيس فقامت البلدة بأسرها لاستقبال الرئيس وتحيته

المظاهرة الكبرى

وكان يوم الثلاثاء الماضي هو موعد مرور القطار بالبلدة .وفي يوم الاثنين اجتمع عدد كبير من أعيان البلدة على رأسهم الشيخ عبد العزيز بك الراهد عضو مجلس النواب وتداولوا في الامر فقر قرارهم على تأليف مظاهرة كبيرة تطوف بشوارع المدينة بعد ظهر يوم الثلاثاء ثم تقصد الى المحطة لاستقبال رئيس الوفد

وأصبح يوم الثلاثاء وبلبيس قائمة قاعدة ولما كانت الساعة الواحدة بعد الظهر تألفت مظاهرة كبرى وطافت بأهم شوارع المدينة وهي تنادي بنداءات مختلفة ثم قصد المتظاهرون محطة السكة الحديد ليعبروا الكوبري القائم على الترعة الفاصلة بين البلدة والمحطة

ولكنهم ما كادوا يصلون الى الكوبري حتى رأوا ثلة كبيرة من رجال البوليس والجيش قد احتلت الكوبري وتصدت للمتظاهرين تمنعهم من المرور

ووقف الحشد الجامع حائراً لايدري كيف يصل الى المحطة وقد سدت دونه سبيل المرور

التراشق بالحجارة

كثر اللغط والصياح فاختل نظام المظاهرة وحصلت مشادة عنيفة بين الجمهور والبوليس وأخذ بعض المتظاهرين يرشقون رجال البوليس بالحجارة وهؤلاء ينهالون عليهم بالضرب ثم أصدر الملازم الاول مصطفى افندي حسن رئيس القوة المرابطة على الكوبري أمره الى رجاله بان يطلقوا النار في الهواء ارهاباً للمتظاهرين

اطلاق النار

دوى الرصاص في الفضاء فارتد الاهالي مذعورين وعمت الفوضى ثم ارتد المتظاهرون على رجال البوليس وأخذوا يرمونه بالحجارة الكبيرة محاولين أن يقتحموا الكوبري الى المحطة

وأصيب بعض رجال البوليس بالحجارة وسقط أحدهم على الارض مضرجاً بدمائه . . ثم حدث ماحدث من اطلاق الرصاص على الاهالي وسقط اثنان من الاهالي صريعين وقد اخترق الرصاص جسديهما وثارت ثائرة الأهالي فانقضوا كالسيل الجارف على الكوبري محاولين دخول المحطة للانتقام من مأمور المركز

واشتبك الفريقان فأصيب عشرة ونيف من رجال الجيش والبوليس باصابات مختلفة واخترق الاهالي نطاق الحرس وتدفقوا على المحطة .



الشيخ محمد ابو عيسى الذي تنبأ بحادث بلبيس قبل وقوعه

مطاردة المأمور

واندفع بعض المتظاهرين نحو حجرة معاون المحطة اذ علموا ان المأمور فيها . . وما كاد المأمور يشعر بالخطر الشديد المعرض له حتى اختفى بسرعة البرق في حجرة اخرى مجاورة وأقام على بابها أحد رجال البوليس ولكن الاهالي تكاثروا على ذلك الجندي وانهالوا عليه ضرباً حتى سقط صريعاً فاقد النطق

ولما رأى المأمور ما حل بحارسه وعلم أنه في خطر الموت وثب من نافذة الحجرة وانسل الى مكان خفي لم تقع عليه عيون الاهالي

ودهم الاهالي حجرات المحطة وطافوا بأنحائها باحثين عن المأمور فلما عجزوا عن الاهتداء اليه ذهبت جموعهم صاخبة صائحة مهددة الى منزله للتنكيل به

وخلت المحطة في تلك الساعة من الحشد الغاضب

طلب النجدة

خرج المأمور من مخبئه وأسرع الى آلة التليفون وخابر مديرية الشرقية يطلب منها النجدة . وطلب من فرقة المطافىء ارسال مضخاتها لتشتيت المتظاهرين بالماء

وكانت المدينة هائجة والجو مشبع بالكهرباء فما كاد الاهالي يرون سيارة المطافىء حتى ادركوا غرضها فانقضوا عليها وبأيديهم العصي الغليظة والنبابيت وحطموا السيارة تحطيما

ووصلت النجدة في تلك الساعة وانطلقت في شوارع المدينة وأطرافها تفتش عن المتظاهرين

القتلى

ولما هدأت النفوس واستقرت الحالة ظهر ان القتلى ثلاثة . مات اثنان منهم في الحال وهم محمد رجب طرطور صانع احذية عمره ١٧ سنة ، وعباس محمد خربة وعمره ١٩ سنة ومات الثالث في أثناء الطريق عند نقله الى مستشفى الزقازيق لاسعافه وهو طالب في مدرسة بلبيس الابتدائية عمره ١٤ سنة ويدعى عبد الجليل عبد العال الاشرم

مت في حب الوطن

وقد اجتمعنا بشقيق الطالب القتيل فروى لنا مصرع اخيه فقال :

— كنت في الزقازيق وقد حضرت الى بلبيس لاشغال خاصة ظهر أمس الثلاثاء وذهبت الى داري تواً حيث وجدت اخي القتيل مستلقياً على سريره وهو منهمك في قراءة كتاب فلما رآني وثب من فراشه وجاء وقبلني وقبلته

« وجلسنا نشرب الشاي وبعد أن انتهينا تناوله قال لي : « سأذهب لمشاهدة المظاهرة الكبرى التي تقوم اليوم ثم أعود لقضاء السهرة معك

« وخرج وهو لا يعرف أن الموت يستدعيه ويرصده .. ولم يغب قليلاً حتى عاد محمولا على الاكتاف وعلمت من اصدقائه الذين جاءوا به مضرجا بدمائه انه ذهب الى الكوبري وكانت جموع المتظاهرين تهاجم الكوبري فاصابته رصاصة اخترقت يده اليمنى ونفذت الى جنبه ثم استقرت في يده اليسرى فسقط مغشياً عليه

« ورأيته يتلوى ألماً ويئن أنيناً يمزق القلوب فأسرعت الى جمعية الاسعاف لنقله الى الزقازيق لاسعافه

« وبينما السيارة تنهب بنا الارض وانا في لهفة الفزع والاسى فتح عينيه وقال لي : « هو النحاس باشا فات » .. فقلت له : « نعم » ..

« وأغمض عينيه هنيهة ثم فتحهما ثانية وقال لي :

— يا خويا أنا مت في حب الوطن

وكانت تلك آخر كلماته فقد مست الصمة الاخيرة وأسلم روحه لخالقها »

ووصل الى الزقازيق جثة هامدة ولا

ملم بنأ وفاته اسرع اعضاء لجنة الوفد الى ...لمنزل القيام بالواجب نحو الشهيد فغسلوه ...لبسوه وكفنوه . وفي اليوم التالي قامت من ...زقازيق ستون سيارة من أهالي المدينة الى ...لبيس وقد وضع النعش في أول سيارة مكللاً بالازهار والرياحين

ووصل رتل السيارات الى بلبيس فكانت ...لنسوة يقابلنه بالزغاريد

الجنازة :

وتحرك موكب جنازة الشهداء الثلاثة من مركز البوليس في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء تتقدمه الموسيقى ولجنة الشبان الوفديين يحملون الاعلام المنكسة وطلبة المدارس والشيوخ والنواب والاعيان ثم النعوش الثلاثة ملفوفة بالاعلام المصرية ومزدانة بالازهار ويحملها بحر زاخر من الاهالي

وزاد عدد المشيعين عن ثلاثين الف شخص واستمر سير الموكب في جميع شوارع المدينة وصوت الهاتفين يلعلع في الفضاء : « لتحي ذكرى شهداء بلبيس »

وكان مشهداً مؤثراً مشهد هؤلاء الشهداء الثلاثة الذين ماتوا وهم لم يقترفوا جرماً !

ودفن الثلاثة في قبور متلاصقة . وقد عزم اهالي بلبيس على ان يبنوا فوق قبورهم جامعاً يطلقون عليه اسم « جامع الشهداء »

نبوءة الشيخ أبو عيسى

يسكن بلبيس شيخ في التسعين من عمره هو الشيخ محمد أبو عيسى يعتقد فيه أهالي البلد انه من الاولياء الصالحين الذين يستطلعون الغيب ويتنبأون عن المستقبل

وقد روى الاهالي عنه بعد وقوع هذه المعركة رواية نذكرها كما يروونها

قبل وقوع الحادث طلب الشيخ أبو عيسى من أعوانه مرافقته الى الترعة لصيد السمك ولم يكن صيد السمك من عادته فدهش اعوانه من ذلك واخبروه أنه لا يطيق احتمال حرارة الشمس المحرقة ولكنه أصر على الذهاب فحمل اعوانه سنارة ورافقوه حتى شاطىء الترعة ورمى السنارة في الماء ثم جذبها وقال : « آدي واحد ! » ونظر الحاضرون فلم يجدوا بالسنارة سمكاً !

وأعادها الى الماء ثم جذبها وقال : « آدي الثاني ! » وكرر هذه العملية أربع مرات ثم قال : « اصطدنا أربعة . . كفاية ! »

ووقف وعاد ادراجه ومن حوله لايفهمون معنى أقواله اذ أنه لم يصطد شيئاً

ولم تمر على ذلك نصف ساعة حتى وقعت الواقعة وقتل ثلاثة من الاهالى وأصيب أحد رجال البوليس باصابة خطرة لا يرجى له منها شفاء

وشاع الخبر في المدينة وأجمع الناس على أنها احدى كراماته المأثورة !

وقد قصدناه في منزله وطلبنا منه أن يحدثنا فقال : « كنت نائماً في حجرتي لا انيس معي ولا جليس فصحوت من نومي فزعاً اذ رأيت في منامي مظاهرة كبيرة تسد الآفاق .. ومعركة رهيبة تدور بين المتظاهرين وبين البوليس .. وأربعة من الناس يسقطون قتلى . . وأردت أن أخبر أتباعي بمنامي . . ولكني اتبعت في ذلك طريقة الرموز حتى لا يعرفون الحادث الا بعد وقوعه . . . . »

منظر عام لجنازة الشهداء الثلاثة في بلبيس



النساء يسرن وراء مشهد جنازة الشهداء

ذبيح الغرام الفاسد

كانت الساعة الثامنة من صباح أول يوليو عندما استيقظ مقار سمعان القاطن بحارة القنطرة بالقللي من نومه ودخل حمام المنزل ليستحم .

وبينما هو يخلع ملابسه رأى قطرات تقطر من السقف وتبينها في الارض فاذا بها نقط من الدم

ورفع نظرة فرأى الطاقة الزجاجية في سقف الحمام مغطاة بجسم يحجب الضوء . وأمعن النظر في ذلك الجسم فلم يتبينه جلياً وانما رأى قطعة مستطيلة من اللحم مدلاة من تحت الطاقة تقطر منها الدماء

أسرع بالصعود الى سطح منزله فرأى أمامه منظراً مؤلماً . . .

جنين مهشم محطم العظام منكب على وجهه وهو غارق في الدماء وقد تدلى الحبل السري من الطاقة وأخذت الدماء تقطر منه

وبهت الرجل لهذا المنظر المفزع وأسرع باخطار البوليس فقدم البوليس ونقل الجثة الى المستشفى

وراح المحققون يبحثون عن القاتل الذي لم يرحم ضعف الطفل الوليد وقضى عليه بالموت قبل أن يفتح عينيه لاستقبال الحياة

وما لبث التحقيق أن كشف الامر واتضح ان بين سكان هذه الحارة فتاة حملت سفاحاً ولما أتمت شهور الحمل وشعرت بآلام المخاض وكانت تخفي أمر زلتها زاد بها الوهم وانتابتها الوساوس والمخاوف فصعدت الى سطح منزلها في الساعة الرابعة صباحاً ولبثت تتلوى ألماً وتقاسي عذاب الوضع وهي لا تجرأ أن ترفع صوتها بالأنين أو تستغيث بأحد

وفي وحدة المكان ووحشة الليل وصمت الخطيئة وضعت هذا الجنين وكان أول ما فكرت فيه أن تخفي أثره من الوجود لتخفي أثر زلتها وأمسكته بين يديها وقد جمعته كالكرة ثم قذفته الى بعيد فهوى على سطح مقار سمعان

وعادت الفتاة المنكودة الى فراشها وهي تخفي آلامها المبرحة

واعترفت الفتاة بفعلتها وقررت أن شخصاً أسمته باسمه جاورها حيناً من الوقت ثم انتهز فرصة ضعفها وحسن ظنها فاغواها ثم أهملها بعد ذلك وسافر الى المنيا . ولم يفكر في أن يدبر لها من أمرها مخلصاً

وقد القي القبض على الفتاة الام . ولكنها لم ترسل الى السجن وانما ارسلت الى مستشفى قصر العيني حتى تشفى من نتائج الوضع ثم تقدمها النيابة للقضاء متهمة بجناية القتل العمد

اما الرجل . . فانه يلهو ويمرح حراً طليقاً ويفخر بين أصدقائه بغزواته في عالم الغرام !

اقرأ تفاصيل ذلك فى صفحة ٢



جولة في السودان

سكان السودان . قبائله . نظام حكومته . من القاهرة الى الخرطوم . عاصمة السودان

اذا سألك سائل عن السودان لاجبته دون تردد : « انه شقيق مصر تربطه بها روابط جمة ولا تفرق بين البلدين قوة ما . ولا غنى لاحدهما عن الآخر . . »

فان سألك : « وما الذي تعرفه عن السودان ؟ » فماذا يكون جوابك ؟ ؟

لا شك ان الكثيرين من المصريين لا يعرفون عن السودان الا الشيء القليل . وقد رأينا ان ننشر سلسلة مقالات عن هذا القطر الذي تربطه بمصر أقوى الروابط وفيما يلي ننشر الحلقة الاولى من هذه السلسلة :

منذ بضعة اسابيع كان يضمنا مجلس جمع بعض الاشخاص الذين اتسعت مداركهم وأحاطوا بشؤون شتى من شؤون الحياة

ودار الحديث على السودان . . وكان السودان ومازال « حديث اليوم » و « بطل الساعة » . . فهو طلبة مصر وهو مطمع انجلترا وبسببه انقطعت المفاوضات بين وزراء مصر ووزراء انجلترا بعد أن آذنت المعاهدة بالامضاء وآذن موقف مصر الشاذ أن تنجلي عنه الغمامة

وتكلم أحد الجالسين عن السودان وعن هجرة المصريين اليه ، وتحدث عن الخرطوم فقال : « انها جحيم لا تطيب فيه السكنى ، أكواخ بالية ، وغبار يسد المنافس ، وطرق غير ممهدة ، وشوارع يرتفع فيها التراب ، ثم تجارة كاسدة ، وفقر مدقع »

وعارضه الآخر فقال : « بل ان الخرطوم جنة أفريقيا ، قصور شاهقة . . وشوارع كبيرة . . ومتنزهات لطيفة . . ونظام أوربي فهي أشبه بمدينة انجليزية حديثة كملت فيها أسباب المدنية والراحة »

واختلف الاثنان . . فلم يجدا من يحكم في خلافهما حيث لم يستطع أحد الجالسين أن يصف الخرطوم أو مدن السودان وحياتها وأحوالها وصف المطلع الذي يروى مشاهداته وتجاربه

وكان عجيباً حقاً ألا نعرف شيئاً كافياً عن السودان ، ونحن نطالب به وننادي بأنه جزء متمم لمصر . . .

المساحة والسكان

تبلغ مساحة السودان ٩٥٠ الف ميل مربع أي ربع مساحة أوربا . وكان عدد سكانه قبل ثورة المهدي ثمانية ملايين ونصف مليون فلما قامت الثورة وهانت الأرواح وعم الخراب تضاءل عدد السكان حتى أصبح مليوناً وثمانمائة وخمسين الفاً . . وعاد للسودان رخاؤه وأمنه بعد خمود المهدوية وانتهاء حكم الدراويش حتى أصبح عدد سكانه في سنة ١٩٢٦ ستة ملايين

وأولئك السكان من شعوب مختلفة وقبائل شتى تجمعهم خمسة أصول . وهي : السود ، وشبه السود ، والبجه ، والنوبه ، والعرب

أما السود أو الزنوج فهم سكان أفريقيا الاصليون طوال القامة حسان الشكل وأشهر قبائلهم الشلك والدنكا والنوير والنيام نيام الخ . .

وليس في بلادهم حيوانات للحمل حيث لا تعيش فيها الابل والخيل والبغال . . وعليه فحمل الاثقال كله منوط بالرجال

وهم في بلادهم عراة الابدان الا من مئزر من جلد الحيوان أو زينة من عقود الخرز الملون . . ورجالهم يحبون التزين أكثر من النساء ويسكنون القرى في أكواخ اسطوانية من الطين عليها قباب مخروطية الشكل من القصب والقش

ولهم ولع شديد بالرقص . . ورقصهم قريب الشبه برقصة الشارلستون والبلاك بوتوم التي طغت من أميركا على العالم بأسره

ومن عاداتهم انهم يكرمون نساءهم ويشركونهن في الرأي ويعنون بتربية أولادهم فلا يتكلم الولد في حضرة أبيه . ويرث الرجل نساء أبيه ويتخذهن زوجات

واذا مات عندهم ميت فانهم يدفنونه أمام منزله وهو قاعد القرفصاء ويداه مضمومتان الى صدره . ويدفنون معه غليونه ودرقته وحرابه أو يدفنونه واقفاً على خشبة بين فخذيه ويرفعون ابطيه بخشبتين أخريين

والتحية عند بعض قبائلهم تكون بالبصق في الكف !

والسود لا دين لهم أو يدينون بالفتشية فيتقربون الى بعض أنواع الحيوان والشجر والجماد ومنهم من يقدس البقرة ويعتبرها أقدس المخلوقات . . ومنهم من يقدس النيل ويعبده



زعيم شلك من أعالي النيل

بعض زعماء قبائل النوير

وشبه السود أقدم الاصول في السودان بعد السود . ومنهم معظم سكان دارفور وهم أقل سواداً وأوفر عقلاً وارقى حضارة من السود . . وقد اعتنق اكثرهم الاسلام وأشهر قبائلهم النور والبرقد والميمة والقمر والبديات وهم كثيرو الاعتقاد بالسحر وبلادهم مملوءة بالدجالين . ومن عاداتهم الغريبة عندما يموت أحدهم أن يحمله أولاده الى المقبرة خارج المدينة وبعد دفنه يقف الاولاد صفاً ثم تعطى اليهم اشارة فينطلقون ركضاً نحو البيت . ومن وصله وغرز رمحه فيه أولا ورث والده واستولى على أمواله ونسائه

اما البجه فهم سكان الصحراء الشرقية واشهر قبائلهم العابدة والبشارين والهدندوة وبنو عامر وكلهم بدو لا يسكنون المدن ولا يخرجون إلا مدججين بالسلاح ومساكنهم من خيام مصنوعة من الحصر . ومن عاداتهم أن الزوج يسكن مع أهل زوجته حتى تلد فيأتي بها الى أهله

ويسكن النوبيون في شمال السودان وهم خليط من النوبة الاصليين والعرب والاتراك وقد كانوا يدينون بالنصرانية الى أن دخل الاسلام بلاد مصر وانتشر في جنوبها فاعتنقوا الاسلام . واشهر قبائلهم الدناقلة التي قام منها احمد محمد المهدي

وأما العرب فهم معظم سكان السودان واوفرهم عقلا وارقاهم حضارة ، وقد هاجروا اليها بعد الاسلام عن طريق مصر والبحر الاحمر فاستولوا عليها تدريجاً وانشأوا فيها الممالك

واشهر قبائلهم الشايقية والمناصير والرباطاب والجعليون والحسنات والفونج والجمران

ولا يزال نظام الحكم في السودان غير مستقر حتى تقرره المعاهدة المنتظرة بين مصر وانجلترا . ولا يزال اتفاق سنة ١٨٩٩ قائماً ينظر في تسوية الامور

ويحكم السودان حاكم عام يعينه جلالة ملك مصر بناء على طلب الحكومة البريطانية

وتنقسم البلاد الى مديريات على رأس كل مديرية منها مدير مسؤول أمام الحاكم العام

وتنقسم المديريات الى مأموريات . وقد كانت المناصب الكبيرة وقفاً على الضباط البريطانيين اما الآن فيتولاها موظفون ينتخبون من انجلترا . ويشغل المناصب الصغرى فريق من السودانيين وبعض السوريين وقليل من المصريين

وتجبى الايرادات من عوائد الجمارك ومصالح سكك الحديد والبواخر والبريد والتلغرافات والضرائب المفروضة على الارض والنخيل وريش النعام والعاج وغير ذلك من حاصلات الغابات

وقد كانت ايرادات الحكومة في سنة ١٨٩٩ ١٢٦ ٥٩٦ جنيهاً فأصبحت في سنة ١٩٢٦ ٥ ٨٥٨ ٠٠٠ جنيه

من القاهرة الى الاقصر

قليل من المصريين من رحل الى السودان فالمصري اذا رحل فانما يرحل الى الشمال ...



أعراب من كردوفان

...جنوباً ... يقصد الاقصر فاذا وصل
... أسوان وجد سداً فلا يسهل عليه دخوله
... السودان

فماذا عساه يشعر ويرى اذا أزيل هـذا
السد وتوغل في طريقه صاعداً في النيل
... السودان ، والى عاصمتيه القديمة والجديدة؟
يقوم القطار من القاهرة الى الاقصر منسابا
... منطقة النيل فاذا غادر قطار الاقصر وانتقل
... الى القطار الذي يقله الى اسوان
... الشلال بدأ يشعر بوعثاء السفر ، وأدرك
... القول القائل السفر قطعة من سقر . .

من الاقصر الى أسوان

يسير القطار بين الاقصر واسوان في
... ضيق تحيط به الجبال وتكاد تطبق عليه . .
... عنه قليلا فتنبسط بينه وبينها سهول
... على ضفاف النيل ولكنها جرداء قفرة لا
... فيها ولا نبات . ويرى القطار في طريقه
... من الافدنة تحيط بالنيل ولا تجد
... يتعهدها بالرعاية فينشيء فيها زرعاً وضرعاً
ويثور الغبار حول القطار حتى يكاد يخنق
... ويروي الراوون أن بعض المسافرين
... في هذا القطار في فصل الصيف وايام
... يشتد عليهم الحر ويرهقهم الغبار فيموتون
... مقاعدهم مختنقين !

من اسوان الى الحدود السودانية

ويصل القطار الى اسوان ثم يغادرها الى
... بين صخور من الجرانيت حتى اذا وصل
... الشلال كان ذلك نهاية الطريق . . .
ويقطع المسافر المرحلة الاخيرة في حدود
... في بواخر النيل التابعة لحكومة
... أو احدى بواخر شركة كوك .
... نيلية بيضاء استكملت اسباب الراحة
... في النيل بين جبال وآثار تروي لك
... الفراعنة أعجب القصص وأجمل التواريخ
... في طريقها بوادي السباع وهو قائم
... قريبة من النهر وفيه تماثيل ابي
... والفراعنة الاقدمين . وتمر بابي سنبل
... يقوم معبد رائع من عهد الملك رمسيس

من حلفا الى الخرطوم

وتصل الباخرة الى حلفا فينتقل المسافر
... القطار القائم الى الخرطوم . ويقطع
... المسافة بين البلدين في ٢٦ ساعة
... يخترق كثباناً من الرمال ويمر بمحطات
... ليس فيها من البناء الا منازل عمالها
... وهي مساكن عجيبة الشكل يدعوها
... السودانيون « تكلات » جدرانها مستديرة
... الطوب الاحمر وارتفاعها عن الارض متران
... عالية كأنها الصيوان المنصوب

وهم يعيشون فيها في عزلة عن العالم تحيطهم الرمال والصحراء

ويمر القطار في طريقه بالعطبرة وهي نقطة اتصال سكة حديد الخرطوم بالسكة الحديد المتجهة الى بور سودان على ساحل البحر الاحمر وفيها ورشة كاملة النظام . وعدد من الموظفين المصريين . ثم يتركها القطار الى الدامر عاصمة بربر ويمر بعدها بشندى التي حرق فيها الملك نمر اسماعيل باشا بن محمد علي ورجاله ، ثم يصل القطار الى الخرطوم وهي خاتمة المطاف

عاصمة السودان

وأول ما يلفت نظرك ويسترعي انتباهك عند نزولك الخرطوم ما يسودها من كآبة



أحد زعماء الدنكا في أعالي النيل

ووحشة ، فلا ترى عند خروجك من المحطة الا ميداناً واسعاً أجرد حوله مبان قليلة الارتفاع وتنساب من شوارع المدينة وهي وإن تكن عريضة تنيرها الكهرباء فهي غير ممهدة ولا مرصوفة تتعالى فيها الرمال والتراب وتكاد تنقسم الى حيين : حي الموظفين وحي السودانيين والحي الاخير تتجلى فيه مظاهر الفاقة والبؤس وحوانيت الباعة فيه فجوات في أبنية منخفضة يجلس أمامها السودانيون والسودانيات في أطمار بالية وأجساد نحيلة

مباني العاصمة

واكبر مباني المدينة سراي الحاكم الجديدة وقد اقيمت مكان السراي القديمة التي قتل فيها الدراويش غردون باشا وهي بناء فخم رائع يطل على النيل الازرق وخلفه حديقة واسعة الارجاء

ثم مباني المصالح الحكومية . وكلية غردون والتعليم فيها لا يتعدى التعليم الثانوي على نظامه القديم . ثم مدرسة الطب وقد افتتحت حديثاً وطلبتها لا يبلغون العشرين طالباً



الحرس المصريون تحت تمثال غردون باشا

سوق في ام درمان

وفي المدينة متاجر واسعة وحديقة للحيوانات وطريق جميل يمتد على شاطىء النيل الازرق ، ولا يزيد سكان الخرطوم عن ٣٠ الف نسمة ولعل أعجب ما يراه الزائر ان السودانيين في الخرطوم فئة قليلة وكأنهم ينفرون من هذه العاصمة ويحتشدون في أم درمان عاصمتهم القديمة

ماذا ترى في الخرطوم .

وينطلق في وسط الخرطوم من طرفها الى طرفها الآخر قطار الترام . وهو ترام تجاري فيه عشر عربات لا تجد فيها شيئاً من الراحة

وتقوم أمام الخرطوم أم درمان عاصمة المهدي القديمة ومهد الدراويش ينتقل اليها الزائر في باخرة نيلية تعبر النيل وتدور حول جزيرة توتى ثم ترسو على رمال صحراوية وتنتقل الى مدينة الدراويش

وتطوف فيها بين ازقتها وحوانيتها التي



منظر عام للخرطوم

تعيد الى ذهنك اسواق القاهرة وقد احتشدت بصناع المراكيب السودانية وبائعي العطر والجواهر وصانعي العاج وبائعات « الرهط » وهو الحزام البلدي الذي تتدلى منه خيوط رفيعة من الجلد تلبسه السودانيات ما دمن ابكار فاذا تزوجن نزعن الرهط ولبسن بدله القماش

ومن العادات المتبعة في حفلات الزواج أن يتقدم العريس الى عروسه يراقصها وهي عارية الجسد لا يسترها الا ذلك الرهط الصغير فاذا أتم الرقص قبض على سبع من خيوط الرهط وجذبها بقوة فاقتلعها وكان خير زوج تفخر به

وان عجز عن اقتلاعها كان له العار والخجل وفقد عروسه وفسخ الزواج . .

ولكن العروس لا ترضى بأن تفضح خطيبها أمام أفراد الناس فهي تقص الخيوط السبعة من الرهط وتجعلها معلقة بخيط رفيع حتى يسهل على العريس اقتلاعها

مدن السودان

ومن المدن الاخرى المشهورة واد مدني وهي مركز تجاري كبير وحلقة الاتصال بين البضائع الأوربية والسودانية وفيها بعض معامل الصابون والزيوت

وتقع سنار على طريق الحبشة وهي مركز تجاري بين الدولتين . كما تقع كسلا على حدود الاريترا وهي ملتقى طرق مواصلات عدة

ومن المدن الاخرى المشهورة القضارف والابيض اكبر مدن كردوفان والدويم عاصمة مديرية النيل الابيض والفاشر عاصمة دارفور

المواصلات والتجارة

أما وسائل المواصلات فهي بالسكك الحديدية في شمال الخرطوم وبالبواخر النيلية في جنوبها وهناك طرق زراعية ولكنها ليست بالطرق الحديثة التنظيم

وقد اصبح القطن الآن أهم حاصلات البلاد ويتلوه الصمغ وبزرة القطن والسمسم والجلود والبلح والعاج

وقد تحسنت الحالة التجارية بعد زوال سلطان المهدي حتى أصبحت قيمة الصادرات في سنة ١٩٢٧ خمسة ملايين جنيه وكانت بضعة آلاف في سنة ١٨٩٩

التعليم

تتولى مصلحة المعارف العمومية نشر التعليم وأكثر المعاهد من الكتاتيب وهناك بعض مدارس ابتدائية يتعلم الطلبة فيها اللغتين العربية والانجليزية والحساب . وللحكومة بعض مدارس صناعية وبعض مدارس للبنات . وفي الخرطوم كلية غردون وهي تتناول مناهج مختلفة للتدريس وفيها معمل للابحاث الكيميائية والتعليم

برلمان الجمهور

فتى يبحث عن ذويه

ويبحث ذووه عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في العدد ٥٧ من مجلة « الدنيا المصورة » الصادرة بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٠ كلمة وصورة عن فتى اسمه محمد توفيق حسين التركي يبحث عن أهله وقد وجدنا أمه « زينب » هنا في حيفا واخبرناها بقصة ابنها وقد سرت جداً بذلك وهي تطلب الآن صورته الفوتوغرافية . وهل في امكانه أن يحضر الى حيفا أو يلزم له أجرة السفر ؟ فان كان حضوره متوقفاً على أجرة السفر فقط فهي مستعدة لارسالها له فنرجو أن تتكرموا بالجواب. والله يجزي المحسنين

حيفا — ليلى صدقي

﴿ الدنيا ﴾ يسرنا جداً أن ننشر هذا الخطاب ، وأن نشكر لصاحبته الفاضلة شعورها النبيل ، إلا اننا خشية الالتباس وخوفاً من سوء الفهم نرجو السيدة الفاضلة التي تقول انها والدة محمد توفيق حسين التركي أن تكتب الينا بالتفصيل ما تعرفه عن ابنها المفقود فقد يكون في الأمر بعض التشابه وأن تبلغنا عن مبلغ استعدادها لايواء ولدها ، وهل تضمن له أن لا يجد في القرب منها القسوة التي قال انه « طفش » بسببها ؟!

واذا كان لدى السيدة ذكريات أو علامات يستطيع الفتى أن يقتنع بوساطتها من صحة دعوى السيدة فلترسلها الينا زيادة في الاستيثاق

هذا وقد اتصلنا بالنادي الذي يأوي الفتى الآن فعلمنا انه يقيم مع رئيسه في الاسكندرية وسيعود في القريب ، وان الذين يتولون شأنه واعالته يرون ما طلبناه من البيانات من ألزم الضروريات قبل السماح له بالسفر الى حيفا ، اذا صدقت السيدة « زينب »

***

ظلامات العمال المصريين

حول مساكنهم وتشريعهم ومستشفياتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ما رأيكم في ثلاث مسائل هامة في حياة العامل المصري وهي :

١ — من من العمال سيكون في مقدمة ساكني مساكن العمال التي تم تشييدها ؟ أهل هم عمال الحكومة أو العمال غير التابعين للحكومة . وهل سينتخبون من العمال الذين يشتغلون قريباً منها أو من أولئك الذين تستدعي حالتهم السكنى فيها ؟ !

٢ — لقد أنجز تشريع العمال ولكنه لم ينفذ فمتى يبدأ العمل بموجبه ؟ !

٣ — يكتفي أطباء مستشفيات الحكومة بأن يسألوا الامهات عن أمراض أطفالهن دون أن يفحصوهم ، ثم يأمرون بالدواء وذلك ليتسنى لهم النظر في شؤون بقية المرضى فمتى يكون للعمال مستشفيات خاصة بهم وهم الاغلبية الساحقة من قاصدي المستشفيات ؟ !

أ . فرحات عامل

﴿ الدنيا ﴾ لم يوضع قرار نهائي بعد في صدد مسألة مساكن العمال وسكناها . وقد علمنا أن وزارة المواصلات ستؤلف لجنة خاصة لاختيار طبقات العمال التي يحق لها أن تقطن هذه المساكن ، ولتحدد ايضاً الأجرة التي يدفعها العامل نظير سكناه

أما مسألة تشريع العمال فهي عقدة لم تتمكن الى الآن وزارة مصرية من حلها . ولا تزال هذه المشكلة تشغل بال الكثيرين ، ولعل عدم الوصول الى انجاز تشريع العمال وتنفيذه راجع الى اضطراب الحالة السياسية وعدم استقرارها الامر الذي لا يجعل المجال متسعاً لوزارة واحدة حتى تبحث الموضوع بحذافيره وتبت فيه

فعسى أن يشمل أولو الامر هذه المسألة بشيء من العناية البعيدة عن الحزبية

أما مستشفيات الحكومة فأغلبها منوط بأطباء يعرفون واجبهم ، وان كان بعضهم يعسف قليلا بالطبقات الفقيرة

والذي نعلمه أن غالبية الورش الاميرية التابعة لمصالح الحكومة لها طبيب خاص يعالج مرضى العمال ويصرف لهم الدواء مجاناً في معظم الاحيان

ومع أن في مستشفيات الحكومة المجانية متسعاً للجميع من عمال وغير عمال ، فقد أنشأت بعض المصالح مستشفيات وعيادات خاصة لعمالها ، مثل المستوصف الخاص بعمال السكك الحديدية بشارع الملكة نازلي بالقاهرة

***

طلبة مدرسة التجارة باسكندرية

ودراسة قيود الشركات المساهمة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقلب على تدريس مادة مسك الدفاتر لنا نحن طلبة دبلوم مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالاسكندرية في العام المدرسي الحاضر سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٠ ثلاثة مدرسون ، أدلى لنا كل منهم بطريقة تناقض طريقة الآخر في بعض القيود ، ولم ندرس عن قيود الشركات المساهمة الا القيود الاولية

ولما كان امتحان هذا العام في الشركات المساهمة فقد بذلنا غاية جهدنا ، ولكن سقوطنا محقق فما رأيكم في ذلك ؟

« م . س »

(عن لجنة طلبة الدبلوم باسكندرية)

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعلمنا انه قد تقلب على تعليم طلبة المدرسة المذكورة مدرسان فقط ، أولهما مدرس نقل الى مدرسة أخرى ، والثاني حضرة ناظر المدرسة

وقد كان حضرة الناظر ينتهب عنه في أواخر السنة المكتبية وبعد ان أتم الطلبة دراسة المقرر كله ، مدرساً يقوم بمراجعة هذا المقرر مع الطلبة في الوقت الذي يكون هو مشغولاً فيه باعمال ادارية ضرورية

وعلى ذلك لم يكن قيام المدرس الأخير بالتدريس لهؤلاء الطلبة بصفة دائمة

أما انكم لم تدرسوا غير القيود الأولية للشركات المساهمة فلم يثبت لدينا ، إذ قيل لنا انكم أتممتم دراسة المقرر جميعه

وقد علمنا من سجلات المدرسة ان الطالب الشاكي كان كثير الغياب عن المدرسة في الايام الأخيرة من السنة الدراسية . ولعل هذا هو الداعي الى قوله بان سقوطه محقق

هذا ومن رأينا أن تراعي وزارة المعارف دائماً ملاحظة عدم نقل مدرس أثناء السنة المدرسية بتاتاً . وأن يبتعد الطلبة عن الادعاء والافتراء جهد طاقتهم

***

قانون العفو الشامل

ومتى يسن ويعمل به ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اقترح الشيخ المحترم حافظ بك عابدين عضو مجلس الشيوخ سن قانون للعفو الشامل منذ ستة شهور تقريباً . ولكنا لم نر أثراً لتنفيذ اقتراحه رغم طول المدة التي عقبته . ولما كان هذا الموضوع يهم الكثيرين ممن سدت في وجوههم الابواب لهفوة لم يتسع لها صدر القانون لذلك نرجو ان تبذلوا همتكم في اثارة هذا الموضوع

قويسنا — « بائس متألم »

﴿ الدنيا ﴾ أشار الدستور المصري في المادة (١٥٢) الى سن قانون للعفو الشامل وللآن لم يصدر هذا القانون

والحقيقة أن التلكؤ في اصدار هذا القانون فيه كثير من الحيف والضرر . اذ أن قوانيننا الجنائية بها نقص معيب لا نظير له في سائر قوانين البلاد المتمدينة الاخرى ، وذلك النقص يجعل المحكوم عليهم — ولو كان الحكم ظالماً — ملوثين طول حياتهم . وفي ذلك ما فيه من ضياع مستقبل المحكوم عليه وعدم ميله الى الأخذ في سبيل تحسين سيره وسلوكه لليأس المستولي عليه بسبب عدم وجود ذلك القانون الذي يغريه ويحببه في اصلاح حاله

فعسى أن يهتم أولو الامر بهذا النقص الاجتماعي والتشريعي في أقرب فرصة .

على أن لحضرة صاحب الجلالة الملك « حق العفو » الذي يتنازل بمنحه بناء على اشارة مجلس وزرائه

***

هواة التمثيل المسرحى

في مصر والخارج

(١) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الزراعية لي شغف كبير جداً بالتمثيل حتى أصبح شغلي الشاغل وأملي الوحيد ولم أتمكن بجانبه من ممارسة عملي المدرسي مطلقاً

وتعلمون حضرتكم ان الحياة ميول ورغبات ولا يمكن فرداً ان يحسن عمله الا برغبة صادقة وميل أكيد . ولكن يعترضني والدي ويقول ان التمثيل حرفة حقيرة ولا يصح لرجل عامل ان يمتهن بها ويجاريه في ذلك بعض من أنعم الله عليهم بشيء من العلم الضئيل

فأرجو ان تعلقوا على هذا الموضوع بكل ... تقنعوا بها هؤلاء القوم

بالتانون — ع . م . ز

(٢) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في العشرين من عمري دخلت المدرسة ولي من العمر عشر سنوات ومنذ حداثتي وأنا مغرم بفن التمثيل وكلما كبرت كلما زدت شغفاً بهذا الفن الجميل . وطالما تفوقت على جميع أصدقائي حتى صرت موضع عجبهم واندهاشهم ، ولما رأيت ان هذا الفن ليس له من منشط الا في القطر الشقيق مصر أردت ان أخابركم في هذا الشأن راجيا ان تدلوني على شركة تمثيلية وتخبروني كم هو المرتب وما هي الشروط الواجبة للدخول في هذه الشركة . وأنا مستعد للسفر الى مصر شاكراً همتكم

عالية — لبنان — أديب ابرهيم حداد

﴿ الدنيا ﴾ لم يقل أحد إن التمثيل حرفة حقيرة الا في مصر ولكن الاقطار قد ارتقت وأصبح الناس ينظرون الى التمثيل والممثلين نظرة جديدة ، وها هي الحكومة تشرع في إعداد معهد « كنسرفتوار » لتعليم فنونه وضروبه

ولكنا نرى أن انصراف الطالب عن دروسه الى التمثيل وهو في دور التحصيل والتكوين قد يضره أكثر مما ينفعه ، والافضل ان يواصل دراسته بجد واهتمام حتى اذا أنهاها ووثق من مستقبله اهتم بالتمثيل كما يشاء . لان الحقيقة المريرة أن التمثيل في مصر ليس بالمهنة الرابحة المضمونة . .

ليس اعجاب اصدقائك لمقدرتك التمثيلية كافياً لاثبات نبوغك في التمثيل . واذا سلمنا جدلا باجادتك هذا الفن ، فلا نستطيع ان ننصح لك بالسفر الى مصر لمجرد الانضمام الى شركة تمثيلية لاننا — بكل أسف — لا نعرف شركة من هذا النوع وكل ما لدينا فرق قائمة على مجهود الافراد ، وهي جميعا تشكو الفقر والعسر

ومرتب الممثل في مصر ضئيل لا يناله الا بشق الأنفس ، ونصيحتنا اليك ان تنتظر الى ان تفتتح الحكومة المصرية معهدها التمثيلي وبعدئذ تلتحق به اذا انطبقت عليك شروط الالتحاق به ، فواصل دروسك وانصرف الى ما هو أجدى

على مذبح الاغراض تزهق النفوس

اكتشاف سر جناية اشمون

ذكرنا في العدد « ٧١ » من « الدنيا » خبر اختفاء حضرة محمد أفندي صادق اسماعيل من أعيان أشمون في يوم ٢٨ مايو الفائت واشرنا الى ان الاختفاء يرجع لحادث جنائي وقد صح ما توقعناه اذ اكتشفت جثته مخنوقة بعد ١٨ يوماً من اختفائه . وقبض على الجناة واعترفوا بجريمتهم اعترافاً وافياً يشمل في مجموعه مأساة مؤلمة

لا شك ان لكل شيء سببا ولكل جريمة دافعا . فاذا ما وقعت حادثة من الحوادث الغامضة التي اختفى أثر الجناة فيها وضاع كل دليل يرشد عنهم . فان أول ما يلجأ اليه المحققون هو معرفة الدافع الحقيقي الذي من أجله ارتكبت هذه الجناية . ويعتبر الوقوف على هذا الدافع بمثابة المفتاح يفتح مغاليق الابواب ، ويكشف عما بداخلها

وهكذا كانت الحال في هذه الجريمة . فلما بلغ عبد اللطيف افندي مصطفى خبر اختفاء ابن عمه محمد افندي صادق اسماعيل الى البوليس أخذ يبحث في تاريخ حياته عن العوامل التي تدفع الى ارتكاب الجريمة فحصر ابحاثه الاولية في الامور الثلاثة التالية

(١) هل انتحر ؟

(٢) هل ارتكبت الجناية للسرقة ؟

(٣) هل الاختفاء جنائي بقصد الانتقام ؟

لمحة تاريخية

تتلخص المعلومات التي وصلت الى البوليس في أن محمد أفندي صادق اسماعيل توفيت والدته وهو في سن الطفولة فتزوج والده من عزيزة محمود النجار فرزق منها بولدين هما لبيب واحمد وثلاث بنات هن ملكة وبرلنت واحسان

وفي سنة ١٩٢٢ توفي والده ونظراً لأنه رشيد العائلة عين ناظراً على وقف ابيه بمقتضى شروط الواقف . فتولى ادارة هذا الوقف وكان مثقلا بالديون فسددها . وقامت عليه خلال ذلك قيامة امرأة ابيه واولادها فرفعوا عدة دعاوى مدنية انتهت بصدور الحكم لمصلحته . ونازعوه النظارة وطلبوا عزله فلم يفوزوا بطلبهم ، غير انه منذ ثلاث سنوات تقريباً تصالح معهم وسلم كلاً منهم نصيبه يديره بالشكل الذي يرضيه

وكان صادق هذا ـ زيادة على ما له من مال ابيه ـ مستحقاً في وقف رستم بك واميناً لمخازن السماد بسنتريس

وعلم البوليس فوق ما تقدم أن شخصاً من كبار الاشرار يدعى ابراهيم النحاس له صلة بزوجة ابيه حاول المجني عليه مراراً أن يقطعها فلم يفلح ، وان هذا الدخيل اراد ان يوطد اركان هذه الصلة فطلب الزواج من صغرى البنات وهي احسان التي تبلغ من العمر سبعة عشر عاماً . فكان هذا سبباً في ظهور غضب صادق وثورته على زوجة ابيه وعلى ابراهيم النحاس المشار اليه



المرحوم محمد صادق اسماعيل القتيل

البحث عن سبب الجريمة

بعد ان جمع البوليس هذه المعلومات ذهب الى احتمال ان يكون الاختفاء نتيجة الانتحار او الهروب لتلاعب في عهدة مخزن السماد بسنتريس . الا انه ظهر عدم مساسه لشيء مطلقاً من عهدة المخزن وانه امين شريف

فاتجه المحققون نحو ما كانت تتناقله الالسن من الاشاعات حول الصلات القائمة بين زوجة ابيه وابراهيم النحاس وعدم رضاء صادق افندي عن ذلك وارتباطها بهذا الاختفاء الفجائي خصوصاً وان المختفي موضع احترام اهل اشمون ومحبتهم . ولم يكد البوليس يكوّن رأيه حتى جاءه بلاغ من مجهول يقول فيه :

« ان اختفاء محمد افندي صادق جنائي ، وانه قتل بيد عزيزة زوجة ابيه وابرهيم النحاس ويرجع سبب القتل الى وجود علاقات غير شريفة بينهما ، وان المجني عليه كان عقبة في سبيلهما »

فجاء هذا البلاغ مؤيداً لفكرة البوليس فخف حضرة مأمور المركز وحضرة ضابط المباحث وقاما بتفتيش منزل المبلغ ضدهما ولكنهما لم يعثرا لديهما على ما يؤيد التهمة ضدهما فأخلى سبيلهما

بارقة من الامل

لم تغمض عين المأمور ولا ضابط المباحث ولم يتسرب اليأس اليهما عندما خرجا من منزل المشتبه فيهما دون العثور على دليل ضدهما

اطمأنت عزيزة وشريكها وأولادها نوعاً ما وظنوا ان الأمر انتهى عند ذلك وان جريمتهم طمست معالمها وضاعت آثارها

وتقدم بلاغ آخر من حضرة احمد افندي الصرفي الموظف بالمالية الذي سافر للبحث عن ابن خالته صادق افندي المختفي فلاحظ اثناء وجوده هناك وقبل تفتيش عزيزة انها واولادها يثبطون همته كما صمم على ابلاغ البوليس او النيابة

مضى اسبوعان على هذا الاختفاء دون أن يظهر شعاع من النور يضيء غوامض الموضوع . وما هي الا نظرة واحدة من نظرات حضرة محمد افندي جودة ملاحظ بوليس اشمون صوبت نحو خادمة عزيزة حتى اخترقت قلبها وجعلتها تنطق ببضع كلمات كانت مفتاح السر والموصل الى اكتشاف الجريمة

أقوال الخادمة

كانت هذه الخادمة قبلاً في خدمة صادق افندي ومن ثم اتصلت بخدمة عزيزة زوجة ابيه وهي في الثانية والعشرين من عمرها . ويتلخص ما قالته في ان سيدها صادق افندي قتل . وان التي قتلته عزيزة سيدتها وابرهيم النحاس وكان ذلك مساء في مخزن ادوية حسن حسيب . وعلى ذلك قبض عليهم جميعاً ووجهت اليهم التهمة فأنكروها



عزيزة محمود النجار زوجة والد المجني عليه

ثم زادت الخادمة على ما تقدم انها نزلت فوجدت سيدتها مطلة من باب بالدور الارضي يفصل بين مخزن الادوية والمنزل ، فلما رأتها طردتها وعادت فنزلت ثانية فسمعتها تقول : « خلصوا عليه » وهنا انتهرتها سيدتها بشدة فصعدت ولم تعلم ماذا تم بعد ذلك

خادم الاجزاخانة

لما القي القبض على حسن حسيب صاحب مخزن الادوية فكر البوليس في أن يستأنس بأقوال خادمه لعل فيها ما يفيد التحقيق فبحث عنه فاذا به خرج على وجهه هائماً فارسل جودة افندي أحد رجال البوليس السري يقتفي أثره خرج الامباشي « مشحوت عبده » يبحث هنا وهناك حتى عثر عليه بين الغيطان في طريقه نحو القاهرة . فحياه كما يحيي المسافر مسافراً مثله . وسرعان ما تجاذبا اطراف الحديث . وشرع الاومباشي في اداء مهمته فقال انه يذكر انه رآه في مخزن الادوية الذي قبض على صاحبه فقال نعم وانه انما يهرب خوفا من القبض عليه . وان لديه من المعلومات ما يفيد التحقيق الا انه يخاف على نفسه من انتقام الجناة

عند ذلك طمأنه وأفهمه حقيقة شخصه وعاد به الى المركز

اعترافات الخادم

وسئل الخادم عما يعلمه فقال انه لا يعرف المجني عليه الا بعد ارتكاب الجناية . وكل مايعلمه انه رأى بعد ظهر يوم الحادث كلاً من ابرهيم النحاس وفهمي زوج اخت صادق واحمد اخي القتيل ، وكذا احمد برعي واثنين لا يعرفهما وكان الجميع في القسم الخارجي من المخزن فلما تم عقد هذا الاجتماع ارسله سيده لشراء اربع كوبات ولما عاد فتح لهم زجاجة من نبيذ « ملقا » وقبل الشراب اقترح حسن حسيب ان تكون حفلة السمر في القسم الداخلي من المخزن

وقبل تنفيذ هذا الاقتراح كلفه سيده بالذهاب الى منزله لاحضار طعام العشاء . فلما عاد لم يجد احداً . ولما اراد ادخال الطعام في القسم الداخلي كالمعتاد منعه سيده ووقف حائلا بينه وبين الباب . ولاحظ ان هناك « يافطة » كانت مهملة في الخارج فاذا بها في الداخل موضوعة بشكل يغطي شيئاً وراءها

وجلس على باب المخزن انتظاراً للقيام بأية خدمة ، وعند الساعة الثامنة مساء حضر ابرهيم النحاس وشخص آخر يجر حماراً وذهبا مع حسن حسيب نحو الباب الخلفي وحملوا زكيبة لا يعرف ما بها

مفاجأة

لا شك ان وسائل الاستنتاج والاستدراج وغيرها من وسائل التحقيق تعد ثمرة من



احمد اسماعيل نجل عزيزة محمود النجار وهو متهم بالتحريض على ارتكاب الجريمة

ثمرات العلوم النفسية التي تستفيد منها العدالة كل يوم . الا انه علاوة على ما تقدم فقد استخدمت في هذه الحادثة طريقة من طرق التحليل النفساني وهي المفاجأة . اذ بواسطتها امكن حمل احد المتهمين على الاعتراف الصريح بكل سهولة

وبينما كان حسن حسيب بين يدي المحقق مصراً على انكاره وتجاهله كل شيء عن الحادث . وكان قد مضى هزيع من الليل ولم يتناول بعد طعام عشائه وقد طلب من المحقق أن يمهله حتى يأكل . فلم يكن من المحقق الا أن نادى العسكري وأخرج من جيبه نقوداً وسلمها له قائلا :

« خذ هذه النقود واشتر أربع كوبات وزجاجة نبيذ « ملقا » وزكية للنوم عليها »

ثم حدج المتهم بنظرة حادة قاسية فاذا به قد ارتعدت فرائصه وخارت قواه وسقط من شدة التأثر موقناً ان سر الجريمة انكشف

وتركه المحقق بعد ذلك فقضى طول هذه الليلة في هذيان وحمى يؤنبه ضميره أشد تأنيب

اعتراف صاحب المخزن

لم يجد بداً من الاعتراف فلما ظهر نور الصبح اعترف اعترافاً صريحاً يتضمن ان عزيزة محمود النجار وابرهيم النحاس صمما على قتل صادق واختارا لذلك منزل ابرهيم واستأجرا كلا من احمد برعي وخطاب حسن للمعاونة في تنفيذ الجريمة وظلا يبيتان في منزله انتهازاً للفرصة المناسبة

وكانت المسألة متوقفة على استدراج صادق افندي للمنزل غير أنه مضى يومان لم يتيسر لهم ذلك لما بين ابرهيم وصادق من فتور العلائق

ولما فشلت هذه الخطة قر رأي النحاس على أن يكون القتل في مخزن الادوية لكثرة تردد صادق عليه

ثمن الجريمة

لعزيزة النجار ابنة تدعى برلنت في التاسعة عشرة من عمرها فتنت حسن حسيب بجمالها . وأطمعه ملالها في الزواج منها . وكان قد سعى لذلك من قبل ولم يوفق . فلما رسم النحاس خطته لم ير خيراً من استخدام هذا الوتر الحساس ففاوضه في الامر بحضور عزيزة واتفقا معه على أن يكون القتل في القسم الداخلي من المخزن . وهذا القسم متصل بالدور الارضي من منزل عزيزة . ولما وجدا منه بعض التردد اتفقا على إعفائه من دفع ايجار المخزن طول حياته . قبل حسيب هذه المكافأة . واقتنع بهذا الثمن الطيب وعلى ذلك تمت كلمتهم على أن يكون التنفيذ يوم ٢٨ مايو وهو مساء الاختفاء

كيف وقعت الجريمة ؟

استرسل حسن حسيب في اعترافه فبعد أن قرر الاجر الذي وعد به ثمناً لاشتراكه في الجريمة ، عاد فشرح كيف حدث القتل فاعترف بما يأتي :

« تم الاتفاق على ان يكون القتل يوم الاربعاء فحضر بالمخزن أفراد العصابة بعد العصر، وذهب كل من احمد اسماعيل أخو صادق وفهمي زوج أختها ملكة الى منزل صادق وجلسا وإياه حتى نزل معهما في منتصف الساعة السادسة وما هي إلا بضع خطوات حتى كان أمام مخزن الادوية فوقف احمد وفهمي لتحية أفراد العصابة . وفي الحال وقف النحاس والبرعي وابو الفتوح ابرهيم وخطاب حسن وتقدم النحاس نحو صادق وحياه تحية احترام واجلال ، وطلب اليه ان يتكرم فيكتب عقد إيجار فيما بين برعي والنحاس يشهد عليه ابو الفتوح وخطاب . فما استقر به المكان حتى اقترحوا ان تكون الكتابة في القسم الداخلي

من المزاح الى الاعدام

« كان المرحوم صادق افندي مملوء الجسم متين التكوين مفتول العضلات قوي البنية ولذا كانت العصابة المجهزة للفتك به مؤلفة من أربعة أفراد أولي بأس وقوة وذلك خوف إفلاته منهم

« فلما شرعوا في الدخول بدأ ابرهيم يداعب فريسته ودارت المداعبة حول القوة البدنية . ولما توسطا المكان كان ابرهيم قد طوقه بذراعيه قائلا: « انت مستقوي نفسك » وكأنما كانت هذه كلمة السر فقد هجم عليه البرعي وقبض على ساقيه بينما كان كل من أبي الفتوح وخطاب يضعان الحبل في عنقه وللحال جذبا طرفيه جذبة كانت القاضية . كسرت الحنجرة وسببت الوفاة

« ولم يكفهم هذا بل عادا فلفا الحبل على عنقه مرتين بلا رحمة ولا شفقة »

« وقاوم المسكين بالقدر الذي سمح به مركزه الدقيق فترك بأجسامهم أثر تلك المقاومة مما أثبته الكشف الطبي »

بعد الجريمة

زاد حسن حسيب على ما تقدم ان عزيزة النجار كانت مطلة عليهم من ثقب الباب الفاصل بين المنزل والقسم الداخلي فلما أصبح صادق جثة هامدة نبهها ابرهيم الى وقوع الجريمة وطلب اليها الصعود الى غرفتها

وبعد ذلك رفع الجناة الحبل عن العنق وألقوا به في المرحاض . ثم وضعوا الجثة في زكيبة ربطوها ربطاً محكماً وجذبوها بجوار الحائط ووضعوا فوقها « اليافطة » المشار اليها وخرجوا ما عدا ابرهيم الذي مكث فترة قصيرة من الزمن خرج بعدها فاعترضه حسيب طالباً منه إخفاء الجثة فوعده خيراً ، وكلفه بالانتظار حتى الساعة الثامنة مساء فاستكثر حسيب هذا الوقت فهدده بالصاق التهمة به اذا لم يمتثل للامر فصدع صاغراً

اخفاء الجريمة

في الساعة الثامنة تماماً حضر ابرهيم النحاس ومعه أخوه علي النحاس ومعهما حمار ، وقصدا الباب الخلفي وهناك حملا الزكيبة بما حوت وذهبا بها الى حيث دفناها خارج المدينة

قبض على علي النحاس هذا بناء على اعتراف حسن حسيب فأنكر بادىء الامر وعاد فاعترف بأن أخاه كلفه بحمل زكيبة من «الاجزاخانة» الى خارج المدينة وانهما حملاها معاً فوق الحمار وسارا بضع دقائق تخلف بعدها ابرهيم وسار علي بمفرده حتى المحل المخصص لرمي المخلفات التابع للمجلس المحلي

وكانت هناك حفرة عميقة معدة لدفن الجثة فدفنها وهال عليها التراب ثم عاد فوضع حيواناً نافقاً ملأ به الفراغ الباقي من الحفرة للتضليل وردم عليه حتى اذا ماظهرت رائحة وجرى البحث فلا يعثر المحققون إلا على جثة هذا الحيوان

وقال علي النحاس بعد ذلك انه لم يكن يعلم مطلقاً انها جثة صادق وانه عرف ذلك بعد ظهور حادث اختفائه فذهب الى أخيه وعاتبه فكان جوابه ان هدده بالقتل

تجمع الادلة

ولم يتأخر علي بعد هذا الاعتراف عن الارشاد عن مكان الجثة فرفع العمال التراب واستخرجت جثته بعد مضي ثمانية عشر يوماً وفحص الطبيب الجثة فقرر ان الوفاة حدثت بالخنق بالحبل بكسر الحنجرة ، وان الحبل لف على العنق ثلاث مرات ما زالت آثارها باقية

تجمعت الأدلة من كل مكان ضد هؤلاء المتهمين فقد شهد أيضاً ابرهيم حسن العطار بان ابرهيم النحاس اشترى منه زكيبة وحبلاً كانا هما نفس المستعملين في الجريمة

مكافأة النحاس

دبر هذه الجريمة ابرهيم النحاس فوقعت اكراماً لخاطره لما له من المكان الاول عند عزيزة وأولادها ، وليس لأحد مصلحة فيها سواه ، وأصبح قاب قوسين أو أدنى من غرضه وهو الزواج من احسان ، ومع ذلك فانه يأبى إلا أن يأخذ أجراً لهذا الهم الذي يهدره على مذبح اطماعه واغراضه

فاستكتبهم كمبيالة بمائتي جنيه ديناً خالصاً له قبلهم يستحق الدفع وقت الطلب يقوم بسداده كل من عزيزة وولديها أحمد ولبيب على سبيل التضامن

وقد ظهرت هذه الكمبيالة بعد سماع شهادة ابرهيم حسن العطار كما ان عزيزة وأولادها اعترفوا بوجودها

وشهد حسن حسيب أيضاً بان اخوة صادق رجوه أن يتوسط لديهم عند ابراهيم بإخفاء الكمبيالة أو اعدامها وذلك بعد وقوع الجريمة واتجاه الظنون نحو والدتهم أما هذه الكمبيالة فقد وضعها ابرهيم أمانة عند حسن العطار

استمرار التحقيق

لم تشهد مدينة أشمون في عهدها الحاضر جريمة أشنع من هذه الجريمة كانت نتيجة لمجموعة من المطامع النفسية الدنيئة تمكنت من نفوس هؤلاء الأفراد الذين تتألف منهم هذه العصابة الشريرة التي قضت على حياة الشاب المرحوم محمد أفندي صادق اسماعيل دون أن يرحموا شبابه أو يشفقوا على طفله الصغير

ولكنا اذا علمنا ان هذه الجريمة كانت بتدبير امرأة هي في مكان الأم وشابين تربطهما الأبوة برابطة الاخوة بالمجني عليه ، ازدادت هذه الجريمة فظاعة وشناعة في نظرنا

لقد انتقل صادق أفندي الى جوار ربه فشيعت جثته باحتفال مهيب يليق بمقامه ومكانته

بينما يرسف الجناة في الاغلال في طريقهم الى المحاكمة حيث ينالون جزاء ما اقترفت أيديهم من جرم

قصص الحياة

اين ذووهم ؟

عبد الفتاح محمد الجرواني

الطفلة زينب

حسينة سيد الصياد

يخرج الطفل احياناً الى الطريق ولا يلبث أن يخطو خطوتين حتى يخرج الى شارع او درب أوحارة مجاورة ثم يقوده السير ويتغلغل في الطرقات ويهم بالعودة الى داره فيعجز عن الاهتداء، ويمضي يضرب في شوارع المدينة ضالاً حائراً

وتقوم قيامة أهله وينطلقون في البحث عنه ويأملون أن يجدوه هائماً يبكي في الطريق . أو يجد قبلهم احد رجال البوليس فيحمله الى القسم وهناك يؤدي البحث باهله فيستعيدون طفلهم الضال

ولكن يحدث احياناً أن يضل ويعثر عليه رجال البوليس وينقله الى المحافظة ويبقى فيها أياما دون أن يسأل عنه أهله . . ودون ان يهتدي البوليس الى ذويه

ويبقى أولئك الاطفال في وحشة الوحدة يجهلون العالم ولعل اهلهم يذوبون لهفة عليهم ولعلهم لا يدرون السبيل الموصل الى العثور عليهم

وننشر اليوم صور ثلاثة اطفال ضلوا عن أهلهم ومرت بهم الايام الطويلة والشهور وهم في حكمدارية بوليس القاهرة دون ان يهتم بأمرهم انسان ـ ننشر صورهم لعل هناك من يستعرف عليهم أو على أحدهم ويرشد أهلهم عنهم

وأولهم طفل في الثالثة من عمره تقريباً يدعى عبد الفتاح محمد الجرواني عثر عليه البوليس ضالاً بالطريق العام بدائرة قسم الجمالية في ٣١ مايو سنة ١٩٣٠

والثاني طفلة تدعى زينب عمرها سنتان تقريباً وجدت ضالة بالطريق العام بدائرة قسم الدرب الاحمر في يوم ١٩ إبريل سنة ١٩٣٠

والثالث طفلة في التاسعة من عمرها تقريباً عثر عليها البوليس ضالة بالطريق العام بدائرة قسم شبرا في ٦ يونيو سنة ١٩٢٩

خال يثأر لعرضه المهان

زهرة بنت محمد عبد العال فتاة صعيدية في الثامنة عشرة من عمرها تسكن بني سويف مع امها وتشتغل بالخدمة في المنازل والفنادق

وقد أدى بها هذا العمل الى الاختلاط بالكثير من الخدم وأكثرهم من ذوي الاخلاق المنحطة الذين لا يقيمون للفضيلة وزناً . . فسقطت فيما تسقط فيه الكثيرات من أمثالها . . وساء سلوكها ، وفسدت أخلاقها

وتقدم اليها خاطب من أبناء عشيرتها ودفع لامها مهراً قدره عشرة جنيهات . ولكنه ما لبث أن لاحظ أعراض الحمل تبدو عليها قبل زفافها اليه فاستنكر ذلك وعزم على فسخ خطبته

وذهب الى خال الفتاة وهو صعيدي يدعى محمد احمد عبد الكريم فكاشفه بالامر وطالبه أن يرد اليه المهر الذي دفعه

واستشاط الخال غضباً وتحرق غيظاً على الفتاة التي لم تحافظ على عفافها وراح يحقق الامر بنفسه فما لبث أن أصبح شكه يقيناً وتحققت لديه ادعاءات الخطيب فاعاد اليه المهر وقد صمم أن ينتقم لعرضه المثلوم

ومرت به الايام وشبح الجريمة يتراءى امامه اينما سار وأينما حل . وخيل اليه ان الناس جميعاً وخصوصاً أهل بلدته على علم بخزيه وعاره وساورته الوساوس والاوهام واختمرت في ذهنه فكرة القتل وراح يتربص لابنة أخته حتى يغسل عار الاسرة بدمائها

وفي ظهر يوم السبت ٢٨ يونيو الماضي رآها تخرج من منزلها الى ضفاف الترعة الابراهيمية لتملأ جرتها فاقتفى أثرها وهي لا تشعر به حتى ملأت جرتها ووقفت ومازالت قدماها في الماء فدنا منها كالجلاد الذي ينفذ العدالة وجرد سكيناً حملها لهذا الغرض وطعنها بها ثلاث طعنات في رقبتها وجنبها

وتدفقت الدماء من جروحها وسقطت في الماء . . ولم يكتف الخال بذلك بل ضغط بقدمه على رأسها تحت الماء ومازال حتى فاضت روحها

وتم ذلك في ثوان معدودة والقاتل هادىء مطمئن كأنه لا يسفك دماً ولا يقتل نفساً . . وكأنما عمله الذي يعمله عمل عادي لا يضطرب منه قلب ولا ترتجف له يد

تم ذلك على مشهد من اشخاص عديدين مجتمعين على الشاطىء الآخر من الترعة وقد بهتوا امام هذه الجريمة ولبثوا فزعين دهشين لا يجرؤون على الاقتراب منه

اما القاتل فبعد ان أتم فعلته غسل السكين من دماء القتيلة والقاها في الماء ثم انحنى في الترعة يغسل يديه من الدماء بمنتهى الهدوء كأنه انتهى من تناول الطعام في وليمة

ثم وقف بثبات ورباطة جأش نادرة يرقب القادمين وينتظر القبض عليه وما زالت قدمه فوق رأس الضحية المسكينة

وحضر في الحال العسكري احمد محمد عبد الجليل وفي أثره ضابط البوليس فلم يحاول القاتل هرباً او مقاومة ولم ينكر فعلته بل سلم نفسه الى رجال البوليس وسار بينهم الى دار الشرطة وهو يقول لهم وكأنه يفهمهم انه لم يرتكب وزراً :

ـــ الجدعان بيعايروني يابوي . . مش جادر اطيج الفضيحة

ونقلت الجثة الى المستشفى حيث اظهر الكشف صحة ما ادعاه الخال القاتل من ان الفتاة حامل

عزومة بالاكراه !

في الساعة الثانية من صباح يوم الثلاثاء أول يوليو خرج الجاويش عبد الكريم محمد من قوة قسم الازبكية وأخذ يطوف على مواقف عساكر البوليس ليؤشر على دفاتر جنود داورية البوليس

ووصل الى شارع القللي فرأى في الطريق رجلين أحدهما صاحب قهوة بالحي يدعى صباحي علي . وكان الاثنان يحملان بطيخة مشقوقة وقد غرزت فيها مدية حادة . . وهما يأكلان منها ويتلذذان بطعمها الشهي

ولما اقترب الجاويش من الرجلين دعواه الى مشاركتهما في الاكل من البطيخة ، ولكنه استمر سائراً في طريقه دون أن يجيبهما بخير أو شر . .

واستاء صباحي واعتبرها اهانة كبيرة من الجاويش ألا يلبي دعوته أو يعتذر عن قبولها وقال له : « انت فاكر ما علشان انك رسمي تتكبر علينا ؟ ! »

واستمر الجاويش سائراً في طريقه دون أن يجيبه فاستشاط غضباً وأخرج المدية من البطيخة وانقض على الجاويش وانهال عليه طعناً وضرباً بالمدية الحادة فأصابه ثلاث اصابات في رأسه وباصابة في فخذه وجرح عميق في ذراعه ثم ولى هارباً مع زميله

وسقط الجاويش مثخناً بالجراح وهرع لنجدته بعض الجنود فحملوه الى قسم الازبكية حيث استدعى رجال الاسعاف فأسعفوه بتضميد جروحه ونقلوه الى المستشفى وهو في حالة خطرة

وقام في الحال حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث القسم بتعقب اثر الجانيين ولم يمر به وقت طويل حتى قبض على الاثنين وأودعهما السجن



عبد الكريم محمد الجاويش الذي طعن بالسكين لانه رفض أن يأكل من البطيخة التي دعاه اليها صباحي علي

وبدىء التحقيق فلما سئل صباحي عن فعلته انكرها وزعم ان الجاويش سبه دون سبب فما كان جواب صباحي الا أن قال له : « طيب روح الله يسامحك »

وراح . . وسار صباحي في سبيله ولم يعلم من الذي طعنه بالسكين في الساعة التي تركه فيها

ولما اخذت اقوال الجاويش روى الاعتداء الذي وقع عليه واتضح انه في الليلة السابقة للحادثة كتب الجاويش عدة مخالفات للمتهم لاشغاله الطريق فأضمر له الشر وتربص له ليلة الحادثة ولم تكن الدعوة على البطيخة الا وسيلة تذرع بها للتعدي عليه . .

ما يشاهده الحاج عند قيامه بفريضة ...



عاد في الاسبوع الاخير آخر فوج من أفواج الحجاج المصريين بعد أن قاموا بفريضة الحج ...
العرب في أيام الجاهلية يحجون الى البيت الحرام ويقدسون الكعبة ويطوفون بها عراة رجالا و...
فلما ظهر الدين الاسلامي فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا ، ولكنه أبطل ما كان يحف بـ...
وقال الله عز وجل في محكم كتابه العزيز : « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا و...
ابراهيم ومن دخله كان آمناً . ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن ...
ومتى حل موسم الحج فان وفود الحجاج تفد على الاراضي المقدسة من كل فج عميق ...
البلاد التي شهدت بزوغ فجر الاسلام مؤتمر عظيم يضم الشعوب الاسلامية في ...
وادانيها يشملهم الصفاء وتسود بينهم المحبة ويتم التعارف .. و...
الاسلامية السمحاء ، ويقضي الحاج مدة الحج محرماً ...
والاحرام ان يحلق الحاج شعره ويقلم أظافره ويأتزر ...
يديرها على جسمه بحيث تستر ظهره وصدره و...
رجليه نعلين
وهو يحرم قبل دخول مكة .. والمحرم ...
ومتى أحرم الحاج فانه يقول ...
وتقبله مني ...
ويبقى الحاج محرماً مدة ...
ويسعى بين الصفا والمروة ...
ذي الحجة . ويدعو ويلبي ثم ...
اليوم التالي يلقي الجمرات ويعود الى ...
ويضحي ويحتفل بعيد الاضحى
ويرى القارىء على هاتين الصفحتين طائفة من ...
بمناسبة انتهاء موسم الحج وعودة الحجاج الى ...
الينا حضرة صاحب العزة نزيه بك مؤيد العظم

في مكة
منظر عام لاحد شوارع مكة المكرمة

قصور جدة
أحد قصور جدة وهو مبني على طراز حجازي جميل

في جدة
منظر عام لاحد شوارع جدة

سوق ينبع
فريق من الناس في أحد أسواق ينبع

دار الحسين
دار الحسين ملك الحجاز السابق في مكة المكرمة وهو من أجمل قصور الحجاز

على البئر
فريق من أهالي مكة يستقون حول أحد الآبار



سوق جدة

سوق جدة وقد عرضت فيه الحبوب والبضائع أمام الحوانيت

مستعمرة العيد

مستعمرة العيد في مكة . ويرى القارىء كوخاً من اكواخ العيد وأمامه طفلان من أطفالهم

الاخوان !
جنود ابن السعود
في مدينة جدة

الكعبة المباركة
من جوانب الحرم
الشريف بمكة المكرمة
ظهرت الكعبة
المشرفة وحولها المصلون

ربما كان الواقع أغرب من الخيال

مجنون ينقح أكبر دائرة معارف ـ يوفر « عود كبريت » ويتبرع بالوف الجنيهات ـ حجر فرعوني ضد حلاقة الشعر ـ الحظ يبحث عن صاحبه

يعترض كثيراً من الناس في حياتهم حوادث غريبة لو قصوها على غيرهم لاستبعدوا صحتها وظنوها ضرباً من ضروب الخيال . على أن المجرب المدقق لا يستبعد حصول أعجب الاعاجيب في هذا العالم المملوء بالغرائب والمدهشات . وفيما يلي أربع قصص يؤكد راويها أنها وقعية . ومع هذا فقد يكون من بين القراء من يخرج من قراءتها وهو يهز رأسه دهشة واستنكاراً

مجنون يأخذ بارائه العلماء

قد يكون أكثر الكتاب والعلماء والفلاسفة مجانين ولماذا ؟ لا أدري ، ولعل السبب كثرة انهماكهم في البحث والاستقصاء واشتغالهم من غير ما راحة ولا تسلية ولا رياضة بالمسائل العلمية الدقيقة العويصة وإجهادهم للفكر فوق طاقته فلا غرابة بعد اذا ما سمعت أن مجنوناً من « مجانين العلم » قد نقح أكبر مجلدات الثقافة العلمية وهي دائرة المعارف البريطانية ، فقد حدث قبيل تجديد الطبعة الأخيرة من هذه الدائرة أن « الاكاديمية العلمية في لندن » التي أخذت على عاتقها تنقيحها أعلنت في كبريات الصحف الانجليزية استعدادها لقبول كل ما يرسل اليها من اللاحظات والانتقادات خاصاً بتنقيح وتوسيع معلومات هذه الطبعة الجديدة فكان يأتيها في كل يوم عدة رسائل في هذا الموضوع من مختلف العلماء أصحاب الالقاب العلمية الكبيرة من مشاهير هذا العصر ، لكنها كانت لا تأخذ الا بآراء عالم متنكر كان يذيل رسائله وقتئذ بتوقيع « عالم ريفي » يقطن في براند اسكوير نمرة ١٩٥ في مدينة « هول Hull »

زيارة أعضاء الاكاديمية للعالم المجنون

ولما تم تنقيح هـذه الدائرة أراد أعضاء الاكاديمية العلمية ان يزوروا هذا العالم الريفي المتنكر ليشكروه على خدماته العلمية الجليلة التي أسداها للعلم وطلابه ، وكان طبيعياً ان يعرفوا محل اقامته من عنوانه ولو ان اسمه كان مجهولاً لهم . فلما قصدوا هذا « الثغر البحري » الذي يعد من ثغور بريطانيا الجميلة كانت دهشتهم عظيمة عندما علموا انه يقيم في مستشفى المجاذيب لكنهم توهموا مبدئياً أنه ربما يكون من موظفي هذا المستشفى فلما تشرفوا بمقابلة مديره في غرفته الخاصة علموا منه ان هذا العالم لم يكن في الواقع الا أحد ضيوفه النازحين اليه للاستشفاء من عهد بعيد ، واذا لم تخني خيالات ذاكرتي كان هذا « المريض بعقله » على ما اتذكر هو المستر جدوين سمث « Godwin Smith » وقد مات في غضون عام ١٩١٠ وكان رأسه بمثابة خزانة أدب وتاريخ وعلم

مكتبة فخمة في مستشفى المجاذيب

ولم تعنهم هذه الحقيقة التي اكتشفوها من زيارته ورؤيته والتمتع بحديثه دقائق معدودة خصوصاً بعد ان علموا من مدير المستشفى ان اداراته قد أعدت له جناحاً من عمارته الكبيرة يحتوي على مكتبته الخصوصية التي كانت تشتمل على اكثر من ستة آلاف مجلد من الكتب القيمة في مختلف العلوم والفنون وعلى غرفة نومه الخصوصية وعلى غرفة أخرى للمائدة . وكان حراً طليقاً في هذا الجناح يجلس في مكتبته منكباً على « منضدته » بين المحابر والاقلام يقرأ ويكتب في معظم أوقات « صحوه » فاذا ما أتته « النوبة » بدأ الاطباء في علاجها بعد ان يفاجئه رجل عملاق من الممرضين كان يستر وجهه بوجه آخر مستعار ذي لحية كثيفة وشوارب طويلة مخيفة وسحنة تحاكي « سحنات » العبيد السود وكان هذا العالم اذا رأى هـذا العملاق وهو داخل عليه وله صوت جهوري يدوي في الغرفة كالرعد القاصف انكمش في مكانه خوفاً وهلعاً منه ، فاذا ما استكان اقترب منه الطبيب وحقنه في ذراعه « حقنة » فينام ويغط في النوم العميق

الحكمة في أحاديث المجانين

وأذن مدير المستشفى لاعضاء الأكاديمية العلمية بزيارة هـذا العالم الريفي « بشرط أن يخرجوا في الحال من مكتبه اذا سمعوا صفير الصفارة » فانها تكون وقتئذ بمثابة النذير على اقتراب « النوبة » فأطاعوا الوصية وقصدوا المكتبة فوجدوا رجلاً مهيباً وقوراً يتكلم بطلاقة لسان ، ويفيض صدره بنخرزاخر من الادب والعلم ، وتخرج الحكمة من بين شفتيه وكانت أحاديثه كلها طلية عذبة جذابة حتى لم يشك أحد منهم في انه « مجنون » ، ولكن « الجنون فنون » ومن يتتبع أعمال الحياة ويكيف تصاريفها لا بد له أن يعتقد بصحة مذهب القائلين بان كل عمل من أعمال الحياة جنون في حد ذاته ، فالأكل بالملاعق والشوك والسكاكين فضلاً عن انه يخالف النظام الطبيعي فانه جنون ، والشراب على ما فيه من نكهة طيبة ولذاذة ومتعة وتسلية جنون في جنون ، والركض والقفز والوثب والغناء والرقص جنون ، والتولعات النفسانية جميعها جنون وإذن فحياة الناس بالاجمال وكل مايصدر عنهم من فعل شاذ وعمل غير مألوف جنون ، وإذن فالحياة على هذه الصورة ما هي في الحقيقة إلا « مستشفى مجاذيب » وكل الناس مجانين ولكن على قدر الهوى يختلف هذا الجنون

وبعد دقائق قليلة سمع الزائرون صفير « الصفارة » فودعوا هذا العالم الريفي شاكرين له فضله مقدرين طول باعه في علمه وانصرفوا يدعون له بالشفاء العاجل القريب

يحاسب على الكبريت

ويتبرع بالالوف

دعنا من أحاديث « المجانين » واستمع لما نحدثك به من أحاديث العقلاء ، فهل أتاك حديث مستر ويليام فيلد ـ مندوب جمعية الصليب الأحمر البريطانية في لندن ـ مع الأونرابل الفيكونت برتل ؟ فانه حديث عجيب غريب

أراد هذا المندوب أن يقوم بما كلفته به هذه الجمعية من جمع الاعانات لجرحى ومرضى الحرب العالمية الكبرى ، وليست هـذه المهمة شاقة ولا صعبة في انجلترا فانهم يقدرون هناك الأعمال الخيرية حق قدرها

قصد مستر ويليام فيلد معظم اللوردات والنبلاء لجمع من أموالهم بالطوع والاختيار مبلغاً لا يقل عن ستة آلاف جنيه أو أكثر ثم قصد دار هـذا الفيكونت الذي كان سفيراً لبريطانيا في عام ١٩٠٣ ثم سفيراً لها في باريس في عام ١٩١٥ ثم دخل في مصاف الاشراف في عام ١٩١٩ فكان نبيلاً من النبلاء المعروفين

الفيكونت يوبخ الطباخ على اسراف

عند ما دخل هذا المندوب على الفيكونت رآه في ثورة مع طاهي طعامه يوبخه توبيخاً عنيفاً على اسرافه في الكبريت لأنه لم يستطع أن « يولع » الوجاق بعود واحد ، وإن في اشعاله عوداً آخر من الكبريت اسراف هائل يستحق عليه كل لوم وتوبيخ بل يستحق عليه أيضاً الطرد من الخدمة . فاندهش المندوب من هذه « الثورة » وأدرك لأول وهلة أنه من الخطأ بعد ما رأى بعيني رأسه وسمع بأذنيه ان يفاتح الفيكونت في شيء من الطلب ثم أخذ يتقهقر الى الوراء الى جهة الباب لينسل خارجاً من غير ما يشعر بخروجه الفيكونت ، لكن الفيكونت شعر وقتئذ بحركة الخروج والتفت الى المندوب متسائلا في دهشة « ما الذي حدا به الى الحضور وما الذي دعاه الى الخروج فجأة ؟ » التفت اليه قائلاً : « والآن يا مستر ويليام أرجوك أن تتكلم بالصراحة الانجليزية » فقال بعد أن جلس الاثنان : « اقول لك الحق انني اتيت لالتمس منك « الاعانة » لجرحى ومرضى الحرب ولكني لم استطع أن افاتحك في شيء بعد ما رأيته من احتدام « الثورة » مع الطاهي بسبب إشعاله عودين من الكبريت وقد وقع في نفسي أن مهمتي هـذه فاشلة لا محالة » فقهقه الفيكونت عالياً وطيب خاطره وأخذ يتجاذب واياه أطراف الحديث في شؤون شتى

واجب الفرد نحو الوطن

وبعد الانتهاء من هـذه الاحاديث سأل الفيكونت هذا المندوب عن بيان الاعانات التي جمعها من اللوردات والنبلاء فأطلعه على هذا البيان فأمر أن يجمع كل هذه الاعانات فلما ظهر المجموع الكلي ضاعف عدده في القائمة وأخرج من جيبه دفتر تحاويله وكتب له تحويلا على مصرف لندن بهذا المبلغ وكانت دهشة المندوب عظيمة جداً وقتئذ لكن الفيكونت التفت اليه قائلا :

ـ لا تعجب يا مستر ويليام اذا رأيتني أحاسب على العود الكبريت الواحد وأتبرع للجرحى والمرضى بالوف الجنيهات فاني اعتبر ان هـذا واجب على كل فرد من افراد الأمة البريطانية عموماً ، واني حتماً اذا ما ... بكل أموالي في سبيل الحرب فلا أكون ... ولا متلافاً ، بل الواجب يدعوني أن أهب ... وحياتي وكل ما املكه من عقار ونضار ... الجنود البواسل الذين يدافعون بأرواحهم ... ميادين القتال عن الوطن ! ! ! بل ما قيمة ... الاموال اذا ضاعت الكرامة القومية و... شرف « التاج البريطاني » من الخطر ... باحتفاظي بالعود الكبريت الواحد ... أن اجمع هـذه الثروة الطائلة التي ... استطعت اليوم أن اقوم ببعض الواجب ... المفروض على كل بريطاني وقد دفعت ... المبلغ عن طيب خاطر

فشكر المندوب وانصرف

اللورد كارنارفون

في مقبرة توت عنخ آمون

لا يزال السواد الاعظم من ... الاوروبيين في آثارنا المصرية يعتقدون ... الفراعنة ـ وان في نبش قبورهم وانتهاك ... موتاهم كل شؤم وأذى وضرر ، وان ... مس حجراً من أحجارهم لا شك هالك ...

ولا أدل على مدهشات طلاسم ... من هـذا الحادث الغريب الذي ... اللورد كارنارفون ، فقد حدث انه ... فص حجري صغير في مقبرة توت عنخ ... مرسوماً على وجهه « صورة خنجر » ... في جيبه ثم شغلته شواغله الكبيرة ... يفكر فيه ولما عاد الى القاهرة من ... الملوك أراد أن يحلق ذقنه فقصد الى ... حلاق في عمارة شبرد فوضع الحلاق ... على صدره وأرغى الصابون على ذقنه وأخرج ... دولابه موسى نظيفاً جديداً ولما بدأ في ... صنعته لم يستطع أن يحلقها بعد أن ... كل ما لديه من المواسي في دكانه ... العرق من جبينه خجلا ولم يستطع ... فنهض اللورد غاضباً وألقى بالفوطة على ... ومسح الصابون عن ذقنه وصعد الى ... الخصوصية في الفندق وأخذ يفكر ... طويلا وأخيراً تذكر « الفص الحجري » ... الذي كان قد وضعه في جيبه وأخرجه ... يفحصه بضع دقائق

سر الفراعنة يتحقق

وأدرك اللورد بذكائه ان ما حدث له ... دكان الحلاق لا بد أن يكون نتيجة هذا ... المرسوم على وجه هذا الفص الحجري فاراد ... يختبر الحقيقة بنفسه فأخرج « الموسى » ... « Safety Razor » وجربه على شعر ... الايمن فلم يحلق شيئاً مادام الفص موجوداً ... جيبه فلما أخرجه كانت دهشته عظيمة ... اكتشف نتيجة هذا الحجر المسحور ... غداءه واستراح قليلا ثم انحدر الى دكان ... الحلاق مرة أخرى ليمزح معه وبادره ...

هذا اليوم يا صاح قد أحضرت
...ة ولعلك تستطيع أن تحلق

...لاق في الاجابة وأشار اليه بأن
...عد أمام المرآة فجلس وكان اللورد
...رج « القص الحجري » من
...حية على المائدة أمامه دون
...لاق بهذه الحركة ولما حلق نصف
...لورد الى القص فاسترده من على
...ه في جيبه فعجز الحلاق وقتئذ
...نصف الباقي من الذقن ، وتناول
...واسى الأخرى على غير جدوى ، ولما
...حاول الفرار ثانية ، فأمسك
...يه وصاح بغضب : « الى أين
...بارد ؟ أيليق أن تتركني على هذه
...دون أن تتم الحلاقة ؟ ألم أقل
...ان تستعد على بعض من المواسى
...ذا هذا الاهمال العظيم ؟ » فتحمل
...اللورد القاسية بكل حلم وصبر
...ماذا أفعل يا مولاي وقد تناولت
...من المواسى في الدكان وكلها من
... ومن صنع أشهر الصانع
...فلا بد أن يكون في الامر من
...أجهله اذ قضيت في هذه الصناعة
...ومع ذلك لم يحدث لي في غضونها
...يشابه ما حدث اليوم » فتهقه
...وأخرج « القص المجري » من
...الحلاق عليه وأخذ يشرح له
...ه فاندهش الحلاق أيما اندهاش
...بهذا القص الفرعوني عظيما جداً
...لورد على المقعد وقام الحلاق بمهمته

...يبحث عن صاحبه

...يكون العسر أحياناً مقدمة اليسر كما
...وقد تكون المصاعب في أوائل
...سان تمنا غاليا لحظه في مستقبل الايام
...الفرج ، والحظ لا يباع ولا يشترى
...ولا يورث وانما هو ـ هبة السماء ـ
...المقادير ، وفي اعتقاد الكثيرين من
...انه أعمى لا ينظر الى العلم ولا الى
...ولا الى الجمال ولا الى الفضيلة وأصم
...ناء من يفتقدونه في الظلمات وأبكم
...كالقبر الصامت وظالم لا يعرف الرحمة
...ولا العواطف
...حادثاً غريباً حدث لصديق لي في عام
...ما كانت القاهرة تموج بالجنود
... والنيوزيلانديين ، وكان هذا
...مدرساً في أحدى المدارس الاهلية
...لكن يحمل « دبلوم » المعلمين العليا
...من مدمني الخمر لا يكاد يفيق منها
...راً وكان ناظر المدرسة وقتئذ يزجره
...طول جهد المستطاع أن يحمله على
...هذه العادة السيئة الوخيمة فما كان
...زيد عناداً وادماناً ، وكان في مهنته
...محبوباً من جميع الطلبة لعلمه
...الرغم من سقوطه في هذه النقيصة
...عد أنما أقاله استقال من مدرسة والتحق
...معه الكثيرون من الطلبة الى
...ه الجديدة فكان ذلك من أهم الاسباب
...تحمل ناظر تلك المدرسة على احتماله
...وكان دميم الخلقة لا شيء في وجهه

من المحاسن ولا الملاحة يكاد يكون أقرب الى وجوه « القردة » من وجوه بني الانسان الا أنه كان حلو الحديث طلق اللسان وديع الاخلاق ساحراً مؤثراً جذاباً -

أثر العادات السيئة في الاخلاق

ولأمر ما حدث خلاف بين صديقي هذا وبين ناظر المدرسة فاستقال وهجر التدريس وأكب على الخمر فلم يعد يفارق الحانة ساعة بل ولا لحظة فاصبح سكيراً كبيراً يهرب من لقائه كل صاحب وصديق وحبيب وانحطت اخلاقه فهوى الى حضيض السفلة من الرعاع وصار عربيداً مثلهم وقد تخلق باخلاقهم الساقطة ودفعته الفاقة الى الاستجداء والتسول وهكذا اثرت الخمر في طباعه واخلاقه أسوأ تأثير ، وقد وجد من الجنود الاوسترالين والنيوزيلنديين النازحين الى مصر في ذلك الحين تسهيلا عظيما لشهوته فكان يطوف معهم في «الحانات» ويقضي كل أوقاته في احتساء الشراب ثم يبيت مع بعضهم في المعسكرات يأكل من طعامهم ويلبس من بقايا ثيابهم وقد طابت له عيشة الذلة والهوان

أول خطوة في سبيل الحظ

ومكث صديقي على هذه الحالة التعسة مدة من الزمان الى ان بدأت الايام تبتسم له وبدأ الحظ أيضاً يبحث عنه في هذه المعسكرات ، فتعرف وقتئذ ببعض الضباط الانكليز الذين رثوا لحالته وأحبوه لطلاقة لسانه في « لغتهم » ولما وجدوه فيه من ذكاء ضائع وعلم وأدب وحياء ووداعة أخلاق وجعلوه « أستاذاً » لهم يعلمهم اللغة العربية بمرتبات شهرية يتناولها منهم في آخر كل شهر . وقد تعلم صديقي من الادوار العصيبة التي مرت عليه في حياته أقسى « دروس الزمان » فاستفاق من غفلته وعاد الى صوابه وهجر «الكأس والطاس والندامى» واستعاد نشاطه وأخذ يعمل للبقية الباقية من حياته بجد واجتهاد على ان أقسى درس يتلقاه الانسان في مدرسة الحياة هي الصدمة القوية التي تصيب رأسه فترج « مخه » رجاً وتكون نتيجة هذا الارتجاج القاسي تنبيه الذاكرة « بتنبيهات » الحوادث الأليمة فيعود الى العمل الصالح ويحيا حياة جديدة وهكذا جاهد صديقي من جديد حتى اكتسب ثقة جميع من كانوا حوله من الضباط الانكليز وأصبح يجالسهم في الفنادق الكبرى « كشبرد وكونتننتال » ويختلط معهم اختلاطاً عائلياً حتى كاد يعد واحداً منهم من غير ما كلفة ولا تمييز

مصاعب الحظ وأهواله وأخطاره

بحث الحظ عن صديقي حتى وجده ملقى في بؤر الفساد ، يتعثر في أطماره البالية الرثة القذرة في الحانات ، يستجدي الناس في الطرق ليسد رمق الجوع فتقدم اليه وبسط له ذراعيه وناداه فسمع صوته وأجاب نداءه ولكنه أراد أن يدخله في « تجربة » قبل ان يصادقه ويزامله ، ذلك ان آنسة من بنات « الصليب الاحمر » تنتمي الى أسرة انكليزية موسرة في لندن كانت تقيم في فندق شبرد فسمعت بهذا الاستاذ وأنه يجيد اللغة الانكليزية ويعطي دروساً في اللغة العربية لكثيرين من الضباط الانكليز فاتفقت معه على بعض ساعات من الفراغ تتعلم فيها اللغة العربية ، فاختلط بها اختلاطاً نقياً بحتاً بريئاً من كل شوائب الدنس ولكن الضباط الانكليز استاءوا من هذا الاختلاط وحملوه على الشكوك والريب فوشوا به الى « السلطة » ونسبوا اليه الاشتغال بالسياسة الخطرة فصدر القرار بنفيه الى « مالطة » وعز الامر على هذه الآنسة الطاهرة التي كانت ترى في وجه « أستاذها » كل دمامة لا تجعل أية مخلوقة من الجنس اللطيف تميل اليه فغضبت لهذا الاتهام الجريء وثارت ثائرتها لشرفها البريء وأخذت تسعى بكل الوسائل المشروعة لتبرئة هذا الصديق مما قد نسب اليه من المسائل الملفقة الكاذبة حتى استطاعت بعد بضعة شهور من نفيه ارجاعه الى مصر

الحظ يخيم على قصر السعادة

ولما عاد صديقي من المنفى بعد ان تعذب قليلاً استقبله الحظ بالترحاب وأقبل عليه يحييه ويهنئه بسلامة العودة وقد غسل تعاسته بصابون السعادة ورسم على وجهه «هلال» الهناء وأسر في «أذنه» بعض كلمات الخير والبركة والاسعاد ، فضحك صديقي البائس المسكين وويل لمن لا يضحك اذا ضحك له الحظ ! عانقته هذه الآنسة عناقاً طويلاً وتباكيا بكاء العواطف بل بكاء «الب... الى دار القنصلية ... أمام القنصل فأنكر عليها انه لا يليق بآنسة انكليزية من .. انكلترا أن تتزوج من مصري حقير بائس دميم الخلقة فأصرت على هذا الالتماس بالحاح زائد فأمهلها القنصل الى ما بعد استشارة والدها ببرقية مطولة ، وأسرع الحظ قبل البرق ، الى لندن فأملى على والد هذه الآنسة برقية «القبول» وانها حرة تتزوج بمن تشاء فلم يستطع القنصل أن يقف أمام « نفوذ » الحظ فأحنى الرأس بالاذعان والخضوع

وتم لهذه الآنسة ما أرادت وحضر حفلة الاكليل جماهير عديدة من كبار رجال العسكرية الانكليزية بسيوفهم اللامعة ووساماتهم المتألقة ونجومهم الساطعة ، وعاش صديقي بعد ذلك في قصر فخم مع زوجه الانجليزية الغنية الى الآن يتمتع بكل هناء وراحة وسعادة من بعد الفقر والتعاسة والشقاء وقد رزق منها عدة أولاد ـ وهكذا يبحث الحظ عن صاحبه حتى يجده فيلازمه الى النهاية

سيد كامل عوني

يحتال ولكنه فى دائرة القانون ..!؟

شخصية غريبة فى عالم النصب والاحتيال .

ف . ص . شاب في الرابعة والعشرين من عمره على شيء من الذكاء هداه الى ان النصب من أسهل الامور وان الاحتيال ـ اذا رافقه شيء من الحيطة والحذر ـ مهنة رابحة غير شاقة

ولذلك راح ينصب ويحتال وانما في دائرة القانون . فاذا قادته حوادثه الى البوليس فلا يلبث البوليس أن يطلق سراحه إذ يجد أن ليس هناك ما يؤاخذه عليه القانون الجنائي . واذا كانت عليه مسؤولية فهي مسؤولية مدنية لا يعاقب عليها القانون

ولكن شأنه كان مثل شأن كل انسان يندفع في ذلك الطريق الوعر . . يسير فيه أولاً بخطوات الحذر والاحتراس ثم يداخله الغرور فيخفف من حذره ويزداد في تهوره حتى تزل قدمه ويجد نفسه أخيراً في قبضة القانون

* * *

كان يتعارف بالفتيات ويغريهن بزخرف القول ويوهمهن انه ينتظر الحصول على ميراث كبير دونه خطوة واحدة ثم يبتز من الفتيات نقودهن واعداً إياهن بمختلف الوعود . . . والعذارى قلوبهن هواء !

ويدعو الفتاة التي ينصب لها الشرك فيمتطي وإياها عربة ويأمر السائق بأن ينطلق في انحاء القاهرة ورياضها وبساتينها ومتنزهاتها . وجيبه خاوي الوفاض . فاذا احتاج لبضعة قروش أخذ من السائق حتى يصرف الورقة المالية في جيبه كما يزعم . .

وبعد ان يقضي مع فتاته ثلاث ساعات أو أربعاً وتغادره على موعد الغد يطلب من سائق العربة أن يذهب به الى أقرب قسم للبوليس . وهناك :

— عاوز كام يا عربجي ؟

— ١٢٠ قرش !

— ما فيش معايا غير اربع قروش . تاخدهم وعوضك على الله . والا تدخل القسم ؟

وطبعاً لا يبيع العربجي مائة قرش وعشرين باربعة قروش فيمسك بتلابيب الخواجة ويدخلان القسم

ويكون الشاب قد اوقف العربة على باب القسم حتى لا يبهدله « العربجي » في الطريق

وفي حجرة الضابط النوبتجي يعترف ف . ص ، بان سائق العربة على حق في طلبه وانه يتمنى لو يسدد له اجرته ولكنه لا يمتلك سوى أربعة قروش وليس في جيوبه خلافها . . . فالعين بصيرة . . واليد قصيرة

ويتخذ البوليس اجراءاته العادية فيحرر مذكرة لسائق العربة ويعطيه نمرتها ويطلب منه ان يرفع قضية مدنية على الخواجة ! !

واستمر على هذا الحال وله في كل يوم مذكرة حتى عرفه جميع ضباط الاقسام وجنودها

وفي يوم الجمعة ٢٧ يونيو ذهب هذا الشاب الجريء الى شركة الملح والصودا وقد ارتدى بدلة انيقة وقميصاً حريرياً ودخل الى المحل فقابله المدير بالترحاب وقد خدع بما يحفه من مظاهر الوجاهة والابهة وسأله عن مطلوبه فاجاب بانه مدير محلات فارح وشركاه ! ! تجار الزيوت بشارع العطار نمرة ٢٣ وانه يريد بعض صفائح زيت ليختار منها النوع الذي يوافقه فيوردونه الى محله

ورحب به مدير الشركة طبعاً وناوله الشاب بطاقة مطبوعة باسم الشركة ونمرة تليفون محلاته وخرج مشيعاً بالاكرام

ثم امتطى عربة وسار بها الى شارع العطار نمرة ٢٣ وهو محل تاجر يدعى محجوب الشريف فدخل المحل وقابله صاحبه بالترحاب واكرم وفادته

وقال له الشاب انه موظف بشركة الملح والصودا وانه يود أن يريه عينات زيوت جديدة حتى اذا وافقته ووافقه ثمنها اشترى منها ما يحلو له

ولم ير الرجل مانعاً من ذلك ودخل الشاب الى حجرة التليفون وطلب نمرة شركة الملح والصودا ونادى المدير وطلب منه ان يرسل بضعة صفائح من أحسن الزيوت حتى يعاينها مع شركائه بناء على الحديث الذي دار بينهما من قبل

وطلب منه أيضاً ان يرسل اليه مع العربة التي تحمل البضاعة أحد موظفي المحل ومعه الفاتورة

وسرعان ما أمر مدير شركة الملح والصودا بتنفيذ ذلك

وبعد بضع دقائق كانت العربة المحملة بصفائح الزيت واقفة أمام باب المحل بشارع العطار وقد خلع الشاب قبعته وخرج لاستقبال العربة وهو عاري الرأس يأمر وينهى . . أما هو صاحب محل ؟ ؟ . .

وتقدم منه موظف شركة الملح ومعه الفاتورة فأخذها منه ووقع عليها بامضاء مبهمة غير مفهومة . وطلب من الموظف بلهجة الآمر الذي تعود ان يطاع بأن يعود غداً لاستلام النقود ورجاه ان يهدي المدير تحياته وتشكراته لسرعة إجابة الشركة للطلبات

ثم نفح الموظف بضعة قروش أخذها شاكراً وعاد الى مقر الشركة فأعطى المدير الفاتورة

وبعد انصراف الموظف انزل ف . ص الصفائح وصرف العربجي ثم نادى محجوب الشريف فعرض عليه الزيت

ولكن الاثنين اختلفا في الثمن ولم يرض محجوب أن يشتري بالقيمة التي يعرضها الشاب

وانتهى الامر بينهما بعدم الاتفاق

وبعد ذلك استدعى ف . ص عربة حمل عليها الصفائح وانصرف الى حال سبيله وهو يظهر الغضب والاستياء لانه لم يوفق في هذه الصفقة . ومحجوب الشريف يكرر الفاظ الاعتذار . . .

وفي يوم السبت ٢٨ يونيو أرسل مدير شركة الملح والصودا الفاتورة طالباً ثمن رسالته ودهش محجوب الشريف وأنكر شراءه الزيت

وطالت المجادلة والمناقشة ودارت المفاوضات بين المحلين فلم يجدا وسيلة لفض الشكل إلا بالذهاب الى قسم الموسكي

وعرض الامر على حضرة عثمان افندي جلال ضابط القسم ففطن الى ان هذه الحيلة الجريئة من نوع الحيل التي يعمد اليها ف . ص وسأل مديري المحلين عن اوصاف المحتال فلم يعد لديه شك بانه هو فكتور بنفسه

ولم تمر نصف ساعة حتى كان ف . ص مقبوضاً عليه وقد كتب له المحضر اللازم وأحيل الى النيابة للتحقيق

واتضح أنه احتال بمثل هذه الطريقة ... محلات أخرى ولكنه لم يسقط في شرك البوليس الا هذه المرة

فقد نصب بالطريقة نفسها على محلات ... إذ طلب بضع مئات من علب كبتيع ... عليها واختفى بها ، كما صنع مثل ذلك ... محلات سنجر . حيث طلب عنده ... واستولى عليها . .

وهكذا انتهت حيله بالفضيحة بعد أن كان يحسب أن ذكاءه يحميه من السجن ... في حسابه

يقضي على حياته لنزاع بينه وبين أخيه

تفاصيل واقعية عن انتحار الشاب اليوناني في فندق العاصمة بالاسكندرية

في منتصف الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ٢٦ يونيو الماضي دخل شاب يوناني في العشرين من عمره الى فندق « العاصمة » بشارع فرنسا بالاسكندرية ، وتقدم الى مديره باسم « ألضو بكرتينو » وطلب غرفة بسرير واحد للمبيت فيها

واستقبله مدير الفندق مرحبا كما يستقبل كل « زبون » جديد وسأله عن بلدته وعمله فأجابه أنه من سكان القاهرة يشتغل بالتجارة وسجل المدير كل ذلك في دفتره ثم طلب من الشاب مبلغ خمسة عشر قرشاً أجرة المبيت . فدفعها وصعد إلى غرفته

وقضى الشاب نحو نصف ساعة في غرفته ثم نزل وخرج من الفندق إلى حيث لا يعلم أحد . وفي نحو الساعة الحادية عشرة رجع الى الفندق وكان الخادم محمد سرور حسن جالساً عند الباب وقتئذ . فلما رأى الشاب قام ليوصله إلى غرفته كما يقضي عليه واجبه ثم سأله عن خدمة يؤديها له قبل نزوله فطلب اليه أن يحضر له كوب ماء مثلوج

وفي الساعة الثانية عشرة صعد الخادم سرور الى الطابق الثاني وأطفأ الانوار ومن بينها نور غرفة الشاب ولم يلاحظ شيئاً غير عادي إذ كان السكون شاملا

حادث مروع

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي جاء عمال شركة النور الى الفندق للكشف على الآلات التي تسجل كميات النور المستهلك ، فصعد معهم الخادم سرور الى الطابق الأول ثم الى الطابق الثاني

وكان عداد النور في هذا الطابق داخل غرفة الشاب « ألضو » الذي كان نائماً في تلك اللحظة . فطرق الخادم بابها عدة طرقات فلم يرد عليه أحد . فأعاد الكرة فلم يسمع أي حركة تدل على أن النائم قد استيقظ

وللغرفة التي يسكنها هذا الشاب بالفندق المذكور نافذة تطل على الصالة العمومية . فذهب الخادم سرور الى الصالة وأحضر كرسياً وضعه تحت النافذة المذكورة وصعد فوقه ثم أطل في الغرفة وراح يجيل نظره في انحائها ، فاذا به يرى منظراً مروعاً اقشعر له بدنه وجعله يرجع الى الوراء مرتعباً

سألوه عن سبب رعبه فاخبرهم ان الشاب النازل بالغرفة نائم فوق السرير على ذراعه اليسرى وذراعه اليمنى فوق رأسه وقد تدفق الدم بكثرة من فمه حتى غمر المفروشات الموجودة تحته . فذهب العمال بدورهم وشاهدوا ماشاهده سرور من نافذة الصالة

ابلاغ البوليس

ولم يلبث الخادم أن استعاد بعض ثباته واستبقى عمال النور كشهود للواقعة وقصد قسم المنشية فرافقه الضابط النوبتجي وأحد رجال البوليس ثم صعدوا الى الغرفة التي وجد فيها الشاب في الحالة التي شاهدها الخادم والعمال

واختبر حضرة الضابط باب الغرفة ونوافذها فوجدها كلها محكمة الغلق مما يثبت أن الشاب لم يذهب ضحية جناية مدبرة وبعد محاولات عديدة لفتح باب الغرفة دون جدوى أمر الضابط بكسر نافذة الصالة للدخول منها

وحطم الخادم النافذة ودخل الغرفة وفتح الباب من الداخل . ودخل الضابط وعاين الغرفة ورأى المنتحر نائماً على السرير دون أن يخلع ملابسه الخارجية سوى « الجاكيت » وكان به رمق من الحياة فجيء بعربة الاسعاف لنقله الى المستشفى

شخصية المنتحر

ووجد في ناحية من أنحاء الغرفة مسدس كبير طوله ستة عشر سنتيمتراً تقريباً وبه خمس رصاصات غير رصاصة انطلقت . وقد تبين ان الشاب انتحر بهذا المسدس في ساعة متأخرة من الليل دون أن يسمع لانطلاقه صوت لانه من النوع الصامت

وفحصت حقيبة الشاب فوجد بها بعض جورابات ورباط رقبة ومنديل وميزان للحرارة وبعد فحص ملابسه وجدت معه قطعة من ذات العشرة قروش وأوراق تثبت شخصيته وقد تبين منها ان اسمه الحقيقي « أليكسندر فوتيوس » لا « ألضو بكرتينو » كما صرح حينما سأله مدير الفندق عن اسمه

وبعد هنيهة حضرت سيارة الاسعاف وصعد رجالها الى حيث يوجد المصاب فأسعفوه بالعلاج الممكن حتى عاد اليه شيء من وعيه ، وفتح عينيه ونظر حوله دون أن ينبس ببنت شفة . وضاعت سدى كل المحاولات التي أريد بها تمكينه من الكلام لأخذ أقواله وتسجيلها في محضر الحادث . وأخيراً وضع المصاب فوق نقالة وحملته عربة الاسعاف الى المستشفى الايطالي

لماذا شرع في الانتحار

وقد علمنا بعد التحري ان هذا الشاب ينتمي الى أسرة يونانية بالقاهرة . وله شقيق كبير يملك متجراً معروفاً ، وهو نفسه الذي يقوم بالوصاية على شقيقه « أليكسندر » وكان الاثنان يعيشان مع والدتهما ، إلا أن هذه سافرت الى سوريا للاصطياف هناك . ومنذ سفرها تبدلت معاملة الأخ الاكبر لأخيه الاصغر وصار هذا كلما طلب بعض نقود لقضاء حاجاته يجد منه ممانعة وتشديداً

فلما رأى « اليكسندر » هذه المعاملة من أخيه ضاقت به الحياة ذرعاً ولم يعد يطيقها ففكر في الانتقال الى الاسكندرية لعله يجد فيها عملاً يغنيه عن سؤال أخيه

وجاء الى الاسكندرية يوم الخميس ٦ يونيو الجاري ونزل بفندق « العاصمة » على نحو ما ذكرنا . إلا انه وجد الحياة أرخص من ان يتكبد من أجلها ما هو في غنى عنه . ففكر في الانتحار . ولم يلبث حتى نفذ عزمه على نحو ما ذكرنا

ولا يزال « اليكسندر » حتى الآن تحت العلاج في المستشفى الايطالي ، وقد اتصل به بعض أقاربه وهم يزورونه كل يوم ومصيره الآن بين يدي الله





أغرب شخصية فى عالم الاجرام

لاندرو : فاتن النســـاء وقاتلهن

كثيراً ما تحدثت الصحف عن لاندرو السفاح الفرنسي المشهور ومع أن هذا الرجل قد مضى على محاكمته واعدامه تسع سنين الا أن شخصيته العجيبة وحوادثه الغريبة ما زالت عالقة بالاذهان . ونحن ننشر عنه المقال التالي بمناسبة شراء بعض الفرنسيين منزله الذي كان يقتل فيه النساء ويحرق فيه جثثهن ، وجعله مطعماً وحانة عمومية

الخطوة الاولى في سبيل الاجرام

ولد ديزيري لاندرو في سنة ١٨٧٩ من أبوين اشتهرا بالاستقامة والصلاح واكتسبا محبة جيرانهما واحترامهم . وكان ابنهما لا يقل عنهما في دماثة الخلق ورقة الطباع ، وقد بانت عليه منذ حداثته أمارات الذكاء والنباهة كما شهد له بذلك معلموه في المدرسة التي تخرج منها فاشتغل كاتباً في محلات تجارية عديدة كان يتنقل فيها من حسن الى أحسن

وكانت أول مرة مارس فيها قوته العظيمة في فتنة النساء واجتذاب قلوبهن نحوه هي اغواؤه ابنة عمه وهو ما يزال في الثانية عشرة من عمره ولكنه كان نامي الجسم عريض المنكبين حتى ليحسبه من يراه ابن عشرين، وقد تزوج ابنة عمه هذه بعد ان وضعت له طفلا

ويظهر ان حادثته مع ابنة عمه ـ التي كانت أول نذير لما سيكون عليه مستقبل هذا المجرم العاتي ـ قد أثرت في أعصاب والده لدرجة انه مات منتحراً فكان لهذا الانتحار نتيجة عكسية أخرى في نفس لاندرو إذ كان الى ذلك الوقت ـ برغم علاقاته مع ابنة عمه ـ منتمياً الى إحدى الجمعيات الدينية التي تحث الناس على الفضائل وتنهاهم عن الرذائل فما كاد أبوه يموت حتى انفصل من تلك الجمعية وانطلق يعيث في الارض فساداً ولم ينقطع عن حياة الاجرام حتى قادته الى المقصلة

مجرم فيلسوف

وكان لاندرو طويل القامة كما قدمنا ، بارز الصدر غائر العينين الواسعتين كبير الانف غليظ الشاربين مرسل اللحية ، وبالرغم مما كان يبدو على هيئته من الشجاعة الفائقة والبسالة النادرة فأنه لم يكن يختار ضحاياه الا من الجنس اللطيف . وكان يوقعهن في فخه بطريقة بسيطة هي أنه كان يبدو لهن في مظهر رجل الاعمال الذي لا يقربه النساء أو يتقرب اليهن لغاية الا ما تحتمه الطبيعة البشرية من وجوب اشتراك الرجل والمرأة في الحياة ليؤدي كل منهما وظيفته نحو الآخر ونحو المجتمع في هدوء واستقرار وبغير ما مشقة ولا اضطراب

لذلك لم يكن من الصعب عليه ان يجد ضحاياه لا سيما من السيدات اللاتي بلغن الاربعين أو حواليها ، لان المرأة في هذا السن تكون أميل الى البحث عن شريك لها تعتمد عليه ، وهي بلا ريب تفضل الرجل الكامل العامل الرزين ، وقليلات من نساء باريس من تبلغ هذه السن ولا تكون قد اقتصدت شيئاً لمستقبلها ، وهذا هو ما كان لاندرو يرمي الى الحصول عليه ، غير أن حيوانيته كانت تدفعه الى قتلهن بعد الحصول على أموالهن

اختفاء النساء

وقد صدرت أحكام عديدة بالسجن على لاندرو قبل عام ١٩١٤ . فلما نشبت الحرب العالمية الكبرى اختنق أثره وخفتت أصوات ضحاياه وضاعت معالمها بين أصوات آلاف ضحايا المجزرة البشرية العظمى ، فمضى سنة يعلن في الصحف بين آونة وأخرى عن رغبته في الزواج مبيناً وصف الشريكة التي يبحث عنها بان تكون من السيدات الوسط الوقورات وما اكثر أفراد هذه الطبقة لا سيما في باريس وفي وقت تلك الحرب الضروس ؟ !



رسم كاريكاتوري للاندرو في قفص الاتهام

وفي سنة ١٩١٥ تعرف بهذه الوسيلة الى مدام كولومب التي كانت تشتغل كاتبة على « التيب رايتر » في أحد المحلات التجارية في باريس وهي أرملة في الرابعة والاربعين وقد جمعت من عرق جبينها مبلغاً وان يكن ضئيلا بالنسبة الى الثروات الضخمة الا انه كان كافياً لاغراء لاندرو بها واختياره لها لتكون احدى ضحاياه

وكانت هذه الارملة تبحث من جانبها عن زوج يقاسمها أفراح الحياة وأتراحها فما قرأت اعلان لاندرو حتى أثر فيها التأثير المطلوب وكاتبته وكاتبها ثم تقابلا عدة مرات واستقر رأيهما أخيراً على أن يقوما بتجربة بعضهما لمدة شهر أو شهرين قبل أن يرتبطا بالزواج المقدس واستأجر لاندرو منزلا في جامباى من ضواحي باريس لقضاء مدة التجربة فيه ، وسرعان ما اختفت الأرملة ولم يعثر لها على أثر ولا خبر ، لا هي ولا أثاث منزلها ولا شيء مما اقتصدته وادخرته من نقود ، فذهب أهلها يبلغون البوليس فما كاد رجاله يتقدمون خطوة في ... حتى تبين لهم ان الارملة كانت قد نقلت متاعها وعل اقامتها الى ضاحية جامباى . وما كاد البوليس يصل الى معرفة ذلك حتى ... ببلاغ آخر شبيه بالاول عن اختفاء سيدة أخرى من طراز مدام كولومب كما عرف ... الاخرى كانت قد نقلت متاعها الى نفس الضاحية قبيل اختفائها الفجائي

في قبضة البوليس

وتوالت بعد ذلك شكاوى كثيرة الى البوليس عن اختفاء عدد من السيدات من هذا الطراز وبالطريقة عينها ، وكانت الاحتياطات التي يتخذها لاندرو بسيطة وطبيعية ... ذلك انه كان يخفي حقيقة اسمه ... يراه أحد مع ضحيته . . ولكن شقيقة احدى ضحاياه كانت قد لمحته مرة يخاطب شقيقتها قبيل اختفائها فلما رأته للمرة الثانية ... الى احد مخازن التجارة مستصحباً سيدة أخرى ... قام بنفسها شعور غريب لم تدر ... يعطي عنوان منزله الى عامل المحل ... مشترواته ، فذهبت من فورها ... الى البوليس . وتوجه نفر من رجاله ... فوجدوا لاندرو والسيدة التي كانت معه ... فيه كرجل وزوجته

ولم يسفر البحث والتفتيش في ... عن أي أثر لواحدة من النساء اللاتي ... ذلك الاختفاء العجيب ، ولكن البوليس ... في لاندرو ذلك المجرم القديم ... جرائم الاحتيال على السيدات ، وبينما كانوا يضعون الأغلال في يديه حاول ان يعدم ... صغيرة للمذكرات ولكن البوليس شاهد ... واستل منه « النوتة » قبل اعدامها ... عشرة أسماء لسيدات ممن أبلغ أهلوهن باختفائهن وحينئذ أعيد تفتيش المنزل تفتيشاً دقيقاً و...

أرض الحديقة رأساً على عقب حتى أمكن العثور على عظام متناثرة بها آثار حروق

وبالرغم من هذه الأدلة فان لاندرو لبث مصراً على افكاره حتى الممات ، وقال ايضاحاً لوجود أسماء السيدات العشر المختفيات في نوتة مذكراته انه كان يشتغل ببيع المنقولات (الموبيليات) وشرائها وكانت وسيلته الى ذلك ان يتعرف بالنساء عن اعلان رغبته في الزواج ثم لا يلبث ان يقابل الواحدة منهن حتى يتودد اليها ويحسن اليها تغيير أثاث منزلها فيستبدله لها بأثاث سيدة أخرى يكون قد عرفها بنفس الطريقة ويستولي من الاثنتين على عمولة مناسبة هي التي يعيش منها

ظريف حتى في المحكمة

ولما كان القبض على لاندرو لم يتم إلا في سنة ١٩١٩ أي بعد مضي ثلاث سنوات على اختفاء آخر سيدة على النحو المتقدم فقد مضى البوليس بجمع الأدلة ضده فلم يقدم شيئاً الى المحاكمة إلا سنة ١٩٢١ ولم ينجح البوليس في العثور على أي دليل آخر غير ما تقدم

وكانت محاكمته من أغرب المحاكمات التي جرت في هذا القرن العشرين وتقاطر الناس لمشاهدتها من كل فج عميق ولم يعرف في تاريخ المحاكمات محاكمة أشد منها ازدحاماً

ومن ظريف ما يروى عن تلك المحاكمة ان إحدى السيدات التي كانت تشهدها وقفت من مقعدها لأمر ما فما كادت تفعل حتى جلست أخرى في مكانها وضاق المكان عن ان يتسع للسيدة الأولى فتذمرت لذلك وطالبت بمقعدها، ولاحظ ذلك لاندرو وهو في القفص فابتسم وغمز بعينيه قائلا : « اني مستعد ان أعطي مكاني لمن تشاء من السيدات المحترمات ان تحتله » فتعالى الضحك في قاعة المحكمة وكان ذلك في أول يوم من أيام المحاكمة التي استغرقت أياما عديدة

وما كاد ينقضي أول يوم ويعود لاندرو الى سجنه حتى انهالت عليه رسائل الاعجاب من كثيرات ممن شهدن المحاكمة يبدين له فيها اعتقادهن ببراءته ويعرضن عليه محبتهن بعد خروجه من السجن

وقضت المحكمة عدة أيام في سماع شهود الاثبات العديدين الذين قدمهم الاتهام وبينهم اصحاب الصحف التي كان يعلن فيها لاندرو طالباً ضحاياه، ثم جيرانه في منزله في ضاحية جامباي الذين شهد بعضهم بأنه شاهد النار المستعرة التي كان يوقدها لاندرو في الحديقة ملقياً فيها ضحاياه فتظل النار مشتعلة أياما حتى تتحول الجثة لحمها وعظامها الى رماد

الى المقصلة

وفي آخر أيام المحاكمة عند ما صدر الحكم باعدامه ابتسم لاندرو لمحاميه قائلاً : « لقد ذهب تعبك ادراج الرياح أيها العزيز ! ولكني أؤكد لك على كل حال اني سأنام الليلة أحسن كثيراً مما نمت في بعض الليالي السابقة ! ! »

وفي يوم اعدامه كان باهت اللون ولكنه سار الى المقصلة بقدم ثابتة فلما أصبح قيد خطوات منها سأله أحد الضباط عما اذا كان يريد أن يعترف قبل اعدامه فحدجه لاندرو بنظرة يقيسه فيها من رأسه الى اخمصيه ثم التفت الى من حوله قائلاً : « اني لم أتشرف قبل الآن بمعرفة هذا السيد ! »

وكانت هذه آخر كلمات فاه بها لاندرو على وجه هذه الارض ...



في انحاء الدّنيا



رجل يحسده ملايين

ذكرنا في العدد السابق نبأ زواج كوكب السينما الساطع بيبي دانيلز بالمستر بن ليون وهو ممثل بزغ نجمه فجأة في السينما الناطق . وننشر اليوم صورة العروسين في لباس العرس . ولا ريب في ان الملايين في أنحاء العالم يغبطون الزوج الموفق على عروسه المعبودة !

اللصوص فى السيارات

في احدى ليالي الاسبوع الماضي اقتربت سيارة كبيرة فيها اربعة رجال من محل تاجر مجوهرات في شارع واروبك بلندن ووقفت امام باب الحانوت وكان الطريق مزدحماً بالمارة والناس يروحون ويجيئون

وبأسرع من لمح البرق وثب من السيارة رجلان واخترقا صفوف السابلة وهجما على واجهة المحل الزجاجية فحطماها واختطفا من خلفها بعض الجواهر المعروضة وقذفا بها الى السيارة ثم وثبا الى مقعديهما وانطلقت بهما السيارة في مثل لمح البرق قبل ان يفيق الناس من دهشتهم

وقفز أحد المارة الى سلم السيارة محاولاً القبض على اللصوص ولكنهم أخذوا يلطمونه على رأسه لطمات عنيفة حتى فقد وعيه وسقط صريعاً

وانطلق خلفهم أحد اصحاب السيارات بسيارته ولكنه عجز عن اللحاق بهم وكذلك انطلق خلفهم أحد راكبي الموتوسيكلات ولكنهم تغلبوا عليه بأن عرجوا في منعطف ضيق فلما عرج الموتوسيكل خلفهم سقط براكبه

ولكن راكب الموتوسيكل استطاع ان يعرف نمرة السيارة فابلغها الى البوليس وارسل الخبر الى كل أقسام بوليس لندن . . وأخيراً عثروا على السيارة متروكة في الطريق وقد اتضح ان اللصوص سرقوها من امام باب احد الملاهي ونفذوا بواسطتها خطتهم الجريئة ثم تركوها في الطريق بعد أن ظفروا بغنيمة قدرها خمسمائة جنيه !

تقتل لتتزوج

من أفظع الجرائم التي وقعت في اميركا في الشهر الماضي أن امرأة تدعى اونا أحبت رجلا يدعى رالف مامبولو وبادلها حباً بحب واتفقا على الزواج

ولكن اونا كانت خالية الوفاض وقد ... أن تنعم بكل نعيم ممكن الحصول عليه في ... العسل الذي هو أسعد شهور الحياة ... تتزوج حبيبها

وأعوزتها الوسائل وما لبثت ان ... أن رالف حبيبها له ابنة تدعى هيلدا ... احدى عشرة سنة رزق بها من زوجته السابقة ... وكانت زوجته السابقة تملك ثروة لا بأس ... وقد ماتت فورثت الطفلة هيلدا تلك الثروة ... علاوة على انها كانت مؤمنة على حياتها ... ١٤٠٠ جنيه

ولذلك فكرت المرأة في أن تقضي على ... الطفلة البريئة فيتولى ابوها على ... وعلى ثروة أمها التي تؤول اليه

وما لبثت ان نفذت عزمها ... فانتهزت فرصة نوم الطفلة وصبت على ملابسها ... كمية كبيرة من الغاز وأشعلت فيها النار ... الطفلة محروقة

وبعد وفاة الطفلة المنكودة باسبوع ... رحلت اونا مع رالف في سيارة الى ... قريبة وعقدا فيها عقد قرانهما

ولكن شركة التأمين لم تقتنع بأن ... طبيعي بل بحثت في الامر وحققت ... الطفلة حتى انكشف لها الامر ... محروقة بيد زوجة أبيها

وقبض على الزوجين وقد اتهم ... شارك زوجته في حرق ابنته

ولم تكن اونا هذه حديثة عهد بالزواج ... بل تزوجت قبل ذلك اربع مرات وكان ... تسبب لازواجها شقاء مستمراً ... زوج ان يطلقها بعد عشرة قصيرة

اما زوجها الخامس فقد ... المجرمين بعد أن أحرمته فلذة كبده ...

تشاؤم اللصوص

روت أنباء لندن أن أحد المحامين كان يحضر حفلة سباق خيل الدربي في لندن فنشلت من جيبه محفظته وفيها ٥٨ جنيها وبعض اوراق خاصة

وبعد مرور بضعة أيام استلم المحامي طرداً في البريد ، وما كاد يفتحه حتى رآه يحتوي على محفظته المسروقة وقد أعيدت اليه بكامل نقودها ومحتوياتها ، ومعها خطاب جاء فيه ما يأتي :

« نحن معشر اللصوص نتشاءم من سرقة أحد المحامين ونعتقد ان سرقته تجلب النحس على السارق وزملائه . وقد جاءني أحد افراد عصابتي بهذه المحفظة فلما علمت أنها محفظة محام أعدتها لك . ونحسن بك أن تفتح عينيك في المستقبل »

« زعيم العصابة »

الرجل الذى لا ينام

ليس في الدنيا أمرّ وأصعب من السهاد الطويل . ومع ذلك فقد روت الصحف من شيكاغو أن في هذه المدينة رجلا أراد أن يمرن نفسه على عدم الرقاد وأفلح في تجربته الفذة

وهو استاذ في جامعة شيكاغو يدعى الدكتور اندريا فيشر وقد أراد أن يقوم ببحث علمي يستدل منه عن أقصى مدة يستطيع الانسان أن يقضيها دون أن ينام

وعقد لذلك لجنة من كبار الاساتذة والاطباء ليشهدوا تجربته الخطيرة . واستطاع ان يبقى ١٣٥ ساعة متيقظاً متنبها دون أن تغمض عيناه

وكان يتناول في هذه الساعات الطويلة التي قضاها ساهراً نزراً يسيراً من الطعام . وكان يشتغل شغلا خفيفاً واذا جلس في فراشه ليلا قطع الوقت بالمطالعة !

الاعدام بالغاز

حدث في الأسابيع الاخيرة حادث جديد هو الاول في نوعه بسجون العالم

فقد حكم بالاعدام على قاتل يدعى هويت في سجن ولاية نيفادا باميركا . وأعدم بطريقة جديدة نص عليها قانون تلك الولاية منذ عشر سنوات ولكنها لم تنفذ قط من قبل . وذلك انه اعدم اختناقاً بالغاز !

وقد خصصت للاعدام حجرة محكمة الاغلاق لا يتسرب الهواء اليها ولا ينفذ منها . وجيء بالمحكوم عليه الى هذه الحجرة وقيد على كرسي في وسطها ووضع امامه وعاء فيه مزيج من الماء وحمض السلفوريك وعلق فوق هذا الاناء وعاء صغير فيه بعض كرات من سيانير البوتاسيوم

وخرج المنفذون واغلقت الحجرة على المحكوم عليه ثم جذب الجلاد من الخارج خيطاً رفيعاً فسقطت كرات البوتاسيوم في مزيج السلفوريك وفي الحال تصاعد من المزيج غاز قوي خانق

وبعد ثلاث دقائق فاضت روح المحكوم عليه بالاعدام



عالم التمثيل

تطورات « الكوميدى » فى مصر

في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة تعترف بالمسارح الهزلية وتقدر جهودها وتنظر اليها نظرة العطف والتشجيع نرى ان نأتي بلمحة موجزة عن تاريخ هذا الفن في مصر منذ نشأته وعن التطورات التي امتزجت به حتى وصل الى مكانته الحالية

اجتمعنا منذ يومين في ندي خاص وجذبنا الحديث ــ والحديث ذوشجون ــ الى تذكر العصر القديم للمسرح المصري ــ أي قبل عودة الاستاذ جورج أبيض من أوربا ــ وكان بين الحاضرين الدكتور فؤاد رشيد الطبيب بمستشفى الملك وهو يعتبر حجة في التاريخ المسرحي بل هو ــ بتعبير أدق ــ دائرة معارف متحركة قد وعت كل نواحي الادب التمثيلي واحتوت عهود المسرح المصري بحذافيرها

وتفرق جمعنا فرأيت ان أجمل موضوع اليوم عودة الى ذلك العهد معتمداً ــ اذا خانتني ذاكرتي ــ على ما احتفظت به ذاكرة الدكتور رشيد من حقائق ثابتة لها أهميتها عند عشاق المسرح ورواد دوره

لم يكن للكوميدى ــ قبل جورج أبيض ــ وجود حقيق في مسارحنا وكل ما في الامر ان بضع روايات كانت تعرض في فرقة المرحوم الشيخ سلامة حجازي وكان أهمها « أبو الحسن المغفل ــ والشيخ متلوف ــ والبخيل » . أما ما عدا ذلك فقد كانت الروايات تعتمد على العنصر الغنائي الذى كان يضطلع به فقيد الانشاد المرحوم الشيخ سلامة

على ان كثيراً من هذه الروايات كانت تحوي في ثناياها دوراً أو اثنين تمتزج بهما الدعابة وتختلط فيهما روح الفكاهة وكان اشهر من تسند اليه مثل هذه الادوار الممثل الخفيف الروح المرحوم محمود حبيب ثم يليه الاستاذ عمر وصفي

ولما كانت أغلبية هذه الروايات تنتهي بفواجع . فقد اعتاد الجمهور ان يطالب « بفصل مضحك » في النهاية وطالما شاهدنا في رقاع الاعلان عن حفلات التمثيل تلك الجملة « المأثورة » : « وتختم الرواية بفصل مضحك من أمير المضحكين محمد ناجي »

ولم يكن الشيخ سلامة يلجأ الى هذه الوسيلة في الغالب الا في المواسم والاعياد وفي الرحلات التي كان يقوم بها في ريف مصر وصعيدها

ومن النوادر التي يصح ذكرها بهذه المناسبة ان الاستاذ أبيض عند ما ألف فرقته (العربية) الاولى من فطاحل الممثلين وقام الى الارياف يعرض رواياتها الشائقة (لويس الحادي عشر وأوديب الملك وعطيل وغيرها) تقول ان الريفيين عقب اسدال الستار الاخير لم يكونوا ليغادروا المكان معتقدين ان كل رواية لا بد ان تختم بفصل مضحك وان هذا الفصل من بنية الرواية ولوازمها الاصلية وبدونه لا يكون لها شأن يذكر . . وبالطبع لم يكن في المقدور النزول على هذه الرغبة فكان الجمهور يظل جاثماً في اماكنه مصفقاً ومهللا : « لسه فصل . لسه فصل »

وبعد ذلك وضعت عدة روايات من نوع (الفارس) كان منها ان قلبت رواية شكسبير « روميو وجوليت » رأساً على عقب واستخرجت منها فكاهة خفيفة سميت (روميو وجوليت الهزلية) وكان الدور الهام فيها للمرحوم محمود حبيب

وفي ذلك العهد نفسه ظهر الممثل جورج دخول في دور « كامل الاصلي » فكان يمثل « فصولا » مضحكة دون ان يعتمد فيها على نص محرر فلم يكن اذ ذاك بحاجة الى ملقن يعينه على التذكير . بل كانت ذاكرته هي العمدة التي يستعين بها على فصوله المضحكة

ولما نجح كامل الاصلي في عمله ظهر « كامل » آخر أسمى نفسه كامل المصري وكان يقوم بهذا الدور أيضاً (كمال أفندي المصري أحد ممثلي فرقة الريحاني اليوم والذي ظهر بعد ذلك العهد في دور جديد باسم (شرفنطح)

هذا في المسارح والملاهي العامة . أما الافراح



زعيمة التمثيل الصامت في مصر السيدة عزيزة أمير بملابسها في دور « الفتاة التونسية » في الفلم الذي تعمل في اخراجه بباريس الآن

والسهرات الخاصة فقد كان بطلها (احمد الفار) وما زال الى اليوم حياً يرزق وهو قدير على تقليد أصوات الطيور والحيوانات المختلفة . كما أنه عازف ماهر في (موسيقى القرب) وقد كان أهم فصوله المضحكة ذلك الفصل المشهور الى اليوم والمسمى (سعد الدين باشا مدير الغربية)

هذا هو العصر القديم للتمثيل الهزلي في مصر ثم يليه عصر متوسط بدأ في سنة ١٩١٤ قبل قيام الحرب العالمية بقليل

ذلك ان الاستاذين أبيض وحجازي كانا قد ائتلفا في فرقة واحدة وكانت الحكومة قد صرحت لهما باحتلال دار الاوبرا لمدة شهرين . . فكان مسرح برنتانيا القديم (البيلوت باسك الآن) يظل خالياً طيلة الشهرين المذكورين وانتهز الاستاذ عزيز عيد هذه الفرصة وجمع نفراً من الممثلين في مقدمتهم حسين رياض واستفان روستي وحسن فايق وكون بهم فرقة أخرجت عدة روايات (في برنتانيا) منها خلي بالك من اميلي ــ وضربة مقرعة ــ وليلة الدخلة . . الا ان الامد لم يطل اذ عادت فرقة (أبيض وحجازي) الى مقرها في برنتانيا فرحلت عنه فرقة عزيز الى تياترو الشانزليزيه بالفجالة .

وهنا يصح ان نشير الى أنه في ذلك العهد ظهرت على المسرح السيدة منيرة المهدية كأول مصرية اعتلته وقد كانت قبل ذلك (مغنية) فحسب

وكان لاشتراك السيدة منيرة في فرقة الشانزليزيه أهمية كبيرة اذ بدأت تلقي بين الفصول قصائد وأناشيد من روايات الشيخ سلامة حجازي

ومثلت فرقة عزيز في الشانزليزيه عدة روايات من بينها (الابن الخارق للطبيعة ــ والابنة الانجليزية كما أنزلت ــ وعندك حاجة تبلغ عنها ــ والزوج ذو الوجهين) ولكن الفشل كان بالمرصاد لتلك الفرقة فلم تصادف نجاحاً في عملها . ولذلك انضمت الى فرقة (اخوان عكاشة) وأعلنت هذه انها انشأت فرعاً خاصاً للكوميدى والفودفيل فكانت فرقة عزيز تمثل رواياتها بضع ليال ثم يشترك أفرادها مع بقية « العكاكشة » في تمثيل رواياتهم حتى ان نجيب الريحاني (الذي اشتهر فيما بعد باسم كشكش بك) كان يمثل دور جولياتو في رواية طارق بن زياد . .

غير ان النحس كان خلا وفياً للاستاذ عزيز عيد فراقبه في كل خطواته ولازمه ملازمة الظل فقضى على كل مشروعاته وآماله

وهنا بدأ يبزغ نجم متلألىء في شخص نجيب الريحاني الذي لم يطق صبراً على تلك الحال فترك العكاشيين وألف فرقة مستقلة انتقل بها الى تياترو « الايه دي روز » وأخرج عدة روايات منها (بلاش أونطه ــ وبكره في المشمش ــ وخليك تقيل ــ واديله جامد) وكان النجاح حليف الريحاني اذ كان الجمهور يملأ جوانب مسرحه الى ان حل به الاستاذ عزيز واشترك معه في اخراج رواية اسمها (ما اقدرش أقول)

وما كادت الرواية تظهر حتى أفل نجم الفرقة ودب دبيب الشؤم في أشلائها فتفرقت أيدي سبا وأقفل مسرح « الايه دي روز » أبوابه

ومن ذلك الحين لم يظهر الريحاني في رواياته القديمة التي سبق ذكرها الا في العام الماضي اذ عرض بعضها في مسرح شيد خصيصاً بكازينو سان استفانو بالثغر الاسكندري

وهكذا هو العهد الاوسط للكوميدى في مصر . ونرى ان نقف بالقاريء العزيز عند هذا الحد على ان نستأنف البحث في الاسبوع المقبل ان شاء الله



احدث صورة للمطربة الكبيرة السيدة منيرة المهدية

فنمر بالعهد الحديث الى يومنا هذا حتى تكون لدى جمهورنا فكرة عن عهود الكوميدى المختلفة يستطيع ان يتابع بها النهضة الحالية دون حاجة الى تنقيب أو بذل جهد في الاستقصاء والبحث . والى السبت القادم . . . وان موعده لقريب

الفتاة التونسية

كتبنا في أواخر شهر مايو الماضي كلة عن نجمة السينما المشهورة السيدة عزيزة أمير وقلنا أنها غادرت القطر مع زوجها الاديب احمد بك الشريعي للاتفاق مع شركة « أوبير » الفرنسية على عمل سينمائي عظيم

واليوم نطالع القراء بما وافانا به الزوجان الفاضلان من باريس في خطاب مسهب استهلاه بتحية الوطن العزيز والاصدقاء الاوفياء

وينبيء الخطاب ان كليهما متمتع بتمام الصحة والعافية . ثم يبشر بأن العقد قد أمضي مع الشركة وابتدأت السيدة عزيزة أمير بالعمل في الاشتغال باخراج فلم عربي متكلم باسم « الفتاة التونسية »

وهذا الفلم لحساب الشركة نفسها ... البطولة فيه الى السيدة عزيزة ... ولن يستغرق العمل فيه أكثر من شهر ...

وربما تقوم السيدة عزيزة ــ بعد ... هذا الفلم ــ باخراج فلم آخر لحسابها ...

هذا ما تأتيه أولى كواكبنا في ...

عمل جليل نرجو ان يكلل بالنجاح ... تصل ممثلتنا السينمائية الاولى في فرنسا ... التي أهلتها لها مواهبها العالية وهمتها ... بايعتها مصر على بطولة السينما وأقر لها ... كانت أنبغ من ظهر على الشاشة من ...

بلبل مصر يشجى لبنان

ذكرنا فيما مضى خبر قيام الاستاذ محمد عبد الوهاب ... نابغة الموسيقى ومطرب مصر الفرد ... عن نفسه والتماس بعض الراحة بعد ... في العمل المتواصل ابان الشتاء المصري ... بضع حفلات هناك

وقد كانت أولى حفلات عبد الوهاب ... مساء ٢١ يونيو الماضي وقد وصلتنا ... يصف فيها كاتبوها مقدار النجاح العظيم ... المطرب المصري في حفلة افتتاحه هذه ... أن نجتزىء بعض تلك الرسائل :

أقيمت الحفلة « بالتياترو الكبير » ... مسارح المدينة وقد نفدت التذاكر ... السابعة مساء وكان ثمن المقعد ليرة ... أما البناوير والالواج فقد كان ثمن الواحد ... (ثمانمائة قرش سوري)

واذا لاحظنا أن بالتياترو ... وثلاثون بنواراً ولوجا وأن أكثر من ... شخصاً ظلوا وقوفاً طيلة الليل ... ذلك عرفنا الى أي مدى بلغ ايراد الحفلة ...

ولقد ظل الجمهور عند رفع الستار ... دقيقة من منظر عبد الوهاب متوسطاً ... المنقطع النظير ثم بدأ تصفيقه ... وأرهفت الاسماع بعد ذلك وانطلق ... بحنينه المنبعث من قلب يحس ... سامعيه سحراً حلالا . . أسماه « في الليل ... »

فلما جاء الفاصل الثالث أزمع عبد الوهاب ... يلقي قصيدة أمير الشعراء الرائعة « ... » ولكن ما كاد الشعب يسمع « الدولاب » ... الذي يعزفه التخت قبل الانشاد حتى ... بهتاف وتصفيق عظيمين استمرا مدة دقائق ...

ولما انتهت القصيدة أسدل الستار ... الساعة قد بلغت الواحدة صباحاً ولكن ... لم يغادر المكان بل ظل يصفق تصفيقاً متواصلاً ... وعبد الوهاب يحييه منحنياً بابتسامته ... وأخيراً اضطر أن يغني مقطوعة « ... في قلبي »

ولما انتهت الحفلة وقف الناس في طريق ... عبد الوهاب يهتفون من أعماق قلوبهم « ... عبد الوهاب . . يحيى مطرب الملوك والامراء ... »

ومما يجدر ذكره أن اعلانات الحفلات ... توزع في انحاء سوريا ولبنان بالطيارات ...

فنتمنى لمطربنا دوام النجاح ... الأوبة الى وطنه العزيز

نقابة ممثلى الكوميدى

طلب الينا نشر ما يأتي :ــ

اجتمعت الجمعية العمومية لنقابة ممثلي الكوميدي ... بمسرح كازينو مونت كارلو بروض الفرج ... بالاجماع التصديق على قانون النقابة الذي ...

حضرة بعلوية حضرة الاديب محمد شكري
جرت عملية انتخاب مجلس الادارة فأسفرت
عبد اللطيف افندي حجوم للرياسة
شكري للوكالة وعبد العزيز عجوب افندي
محمد العراقي افندي لامانة الصندوق
افندي وحسن راشد افندي ومحمد
لعضوية المجلس
النقابة الحديثة بنشاطها ونرجو لها
عملها !

الكبرى الاعمى ..

الثلاثاء الماضي أول يوليو الجاري بدأت
الهدية عملها في حديقة الكبري الاعمى
السيدة بديعة مصابني
حفلة الافتتاح المذكورة هذا البرنامج
كان عليه في أيامه السابقة .. على
أنظارنا هو ذلك « الديالوج »
تلقيه الشقيقتان الرشيقتان (نينا
تحدث احداهما عن المحاماة (وهي
المحامين) وتتحدث الثانية عن الطب
الاطباء) .. كذلك استرعى
ديالوج » آخر ألفته السيدة منيرة
وكانت الاولى في ثياب فتى مهندم
) فتاة في عرض الطريق ..
هذه القطع على أحسن وجه
ابرهيم افندي فوزي فستحق تقديراً

أن السيدة منيرة المهدية ستظل
مكانها هذا . على أن تنتقل في بدء
الى الصالة الواقعة فوق « مشرب
بشارع فؤاد الاول التي كانت تعمل
اصاف ورتيبة رشدي في أوائل

بديعة مصابني

السيدة بديعة حديقة الكبري
التصيف في الاسكندرية فتنازلت
عن حا لها هناك « ڤاليرون »
في أثناء هذا الاسبوع
السفر الى الثغر رأت أن تحيي
القبة » أقيمت منذ يومين ..
) لتعين الفرقة على مصاريف
وما أشبه ذلك .. وهكذا دك
أنها .... (واعية) صحيح
هنا ان نذكر أن ابنة السيدة بديعة
طفلة أسميت هي الاخرى

ذلك نهنئها كما ندعو بطول العمر
والحفيدة) وللسيدة جوليت ابنة
بديعة !

صالة جديدة !!

علمنا ان الاستاذ أمين صدقي الذي لا ينكر أحد مجهوداته وآثاره المسرحية قد اتفق نهائياً مع « مدام مارسيل » صاحبة كازينو دي باري بشارع عماد الدين على ان يفتتحا معاً صالة جديدة في مكان بار الكازينو .. وذلك في مستهل الموسم المقبل .. وسيكون برنامجها شاملا لكثير من فنون الرقص والقطع التمثيلية من نوع (الفرانكو آراب) تلك القطع التي اشتهر بوضعها أمين والتي لا يستطيع أحد ان يجاريه فيها مهما بلغت قدرته

فنتمنى ان يحالف النجاح ذلك الكاتب المبدع في عمله الجديد وان نعود فنرى رجع ما انقطع من آثاره القيمة وكتاباته الشائقة ودعاباته الخفيفة الرائعة .

كازينو الفانتازيو

أخلت فرقة رمسيس مكانها بفانتازيو الجيزة لفرقة الماجستيك وعلى رأسها مديرها الاستاذ علي الكسار الذي بدأ العمل منذ أمس الاول على أن يخرج في كل يوم رواية خاصة لمدة شهر كامل ثم يقوم الى رأس البر للبقاء بها أربعة أيام ثم يقصد الى الاسكندرية حيث يمضي موسمه بزيزينيا ابتداء من العاشر من شهر أغسطس القادم

نقابة ومعهد

الموسيقي الشرقي

لما افتتح الموسيقيون نقابتهم في مسرح حديقة الازبكية بحفلتهم الشائقة كتبنا نصف تلك الحفلة ونشجع أربابها على أن يتبعوها بغيرها كي يثبتوا وجودهم ويعملوا على حفظ كيانهم

ولقد أشرنا يومئذ الى ذلك الحادث الذي وقع على المسرح بين الاستاذين صالح عبد الحي وعبد الحميد القضابي وكان من نتيجته أن اشتبك الاثنان في شبه عراك أسدل على أثره الستار .. فرجونا أن تكون هذه الحادثة آخر ما يقع بين أبناء المهنة الواحدة وفي حفل عام جمع طبقات الشعب المختلفة الذين حضروا جميعاً لتشجيع النقابة في عهد ظهورها والعطف عليها في اللحظة التي تتنفس فيها نسيم الحياة ..

والآن نقول أنه يظهر ان أعضاء النقابة رأوا اصلاح ما وقع واقامة حفلة أخرى في مسرح رمسيس اليوم يشترك فيها جميع المطربين والعازفين في القاهرة كي يمحوا بعملهم هذا آثار حادث الامس ويسطروا في سفر حياتهم الجديدة صفحة بيضاء ناصعة تكون غرة في جبين « نقابة ومعهد الموسيقي الشرقي »

فنتمنى لهم النجاح والتوفيق في حفلتهم وفي النهوض بنقابتهم ؟

سهيل





فوق قمة الجبل

الطيار الفرنسوي توريه يحلق بطيارته ومعه خمسة من الركاب على قمة جربيون في جبال الالب على ارتفاع ٣٤٨٢ متراً

بطلة السيارات

أقيمت في حديقة الامراء بباريس المباراة السنوية لسيارات المثلات فشهد الجمهور كواكب المسرح والسينما في سياراتهم الرشيقة البديعة وكان من أبدع مظاهر هذه المباراة ان الممثلة ليلي جاك قامت بألعاب بهلوانية رشيقة على سيارتها وهي منطلقة بها كما ترى في الصورة العليا



عيد روماني عجيب

بين الاعياد الرومانية عيد قوى تنبعث فيه مواكب القرويين والقرويات في ملابسهم الوطنية وهم يعزفون في مزامير عجيبة الشكل كما ترى في الصورة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٢ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل